الموسم الثاني
للانصات المركزي

ترحيب دولي بموعد الانتخابات وتاكيدات على ضرورة نزاهتها

المرصد
AL-MARSAD

marsaddaily.com

السنة 31
الخميس
2024/06/27
No. :7927

في أوج الاستعداد

لاجراء الانتخابات وتصحيح مسار الحكم

المفوضية: مستعدون بسجل نزيه للناخبين

رؤية عامة

المرصد، مجلة نخبوية عربية الكترونية عامة وورقية، توزع كتداول خاص، تصدر عن مكتب اعلام الاتحاد الوطني الكردستاني وتعتبر الموسم الثاني والامتداد ليومية «الانصات المركزي» والتي صدر العدد الاول منها في ١٢ اذار ١٩٩٤.

تتناول القضايا والموضوعات السياسية والاقتصادية والقانونية والاجتماعية والإعلامية والأمنية.

ويأتي إطلاق المجلة في إطار الاهتمام بمجال تحليل السياسات والإسهام في توثيق المواقف ورصد اتجاهات الاحداث ومآلاتها وتاثيراتها.

الأهداف..

تسليط الضوء بشكل مهني على القضايا الاستراتيجية التي تهم الواقع العراقي والكردستاني والاقليمي والعالمي والمسار الديمقراطي والعدالة والحريات السياسية والمجتمعية، اضافة الى التحديات الاستراتيجية الآنية، والتهديدات المحتملة في مجالات اهتمام المجلة .

الجمهور المستهدف بصورة عامة هم النخبة السياسية والاعلامية ومراكز الأبحاث والتوثيق والجامعات ووسائل الإعلام والخبراء والمتخصصون في مجالات اهتمام المجلة.

تلتزم المجلة وضع معايير نشر تتناسب مع مكانتها وتاريخها الطويل والطموح الذي تسعى إلى تحقيقه مستقبلاً .

للمجلة موقع الكتروني(marsaddaily.com) يمثل موسوعة اخبارية وتحليلية وبحثية على مستوى المنطقة والعالم من حيث تصنيف وتبويب نوافذ الرصد اليومي، حيث يسهل على الباحث العمل في مجال تخصصه، اضافة الى منصاتنا على الفيسبوك وتيلكرام و تويتر و واتساب لتسهيل الوصول الى مواضيع المجلة اضافة الى اهم الاخبار والتقارير .

وتوجه المراسلات الخاصة بالمجلة على البريد الإلكتروني الآتي:ensatmagazen@gmail.com

رئيس التحرير

محمد شيخ عثمان

٠٧٧٠١٥٦٤٣٤٧

هيئة التحرير

دياري هوشيار خال ... هەڵۆ ياسين حسين ... ليلى رحمن ابراهيم

حسن رحمن ابراهيم

الاشراف الفني

شوقي عثمان امين

المطبعة

احمد غريب قادر

في هذا العدد ....

العراق واقليم كردستان

- الاتحاد الوطني مع اجراء الانتخابات ويرفض حججا اخرى للتاجيل
- رئيس الجمهورية: أهمية ضمان معايير النزاهة والشفافية لانتخابات كردستان
- الرئيس بافل: العمل معا من أجل كوردستان أقوى ومستقبل أكثر ازدهارا
- قوباد طالباني: لا ذريعة لتأجيل موعد انتخابات برلمان كوردستان
- بغداد: مستعدون لدعم متطلبات نجاح انتخابات برلمان إقليم كردستان
- ترحيب دولي بموعد الانتخابات وتاكيدات على ضرورة نزاهتها
- رئيس الجمهورية يحيي المشاركين في مؤتمر لالش للسلام والتعايش المشترك
- رئيس الجمهورية: تعزيز مفاهيم النزاهة ومكافحة الفساد لدعم التنمية
- بيان رئاسي حول إطلاق سراح معتقلين انتهت مدد محكومياتهم
- السوداني يلغي عمل هيئة المستشارين في محافظة كركوك
- حكومة السوداني .. نجاحات متواصلة ودعوات لدعم أكبر لتجاوز الأزمات
- ضرورة العمل المشترك والتنسيق من أجل نجاح العملية السياسية في نينوى
- منظمة: أغلب الخروقات ضد الصحفيين في اربيل ودهوك
- قوات الكوماندو تدمر عدد من اوكار الارهابيين
- الباحث بهجت احمد : أسباب قلة الإيرادات النفطية في إقليم كردستان

رؤى وتحليلات سياسية حول العراق

- هل يشهد العراق حقبة جديدة في علاقاته مع الغرب؟
- المحكمة الاتحادية العليا بين الانتقاد والاعتماد
- هجرة الصيف لكردستان تعزّز الوئام الوطني في العراق

المـرصـــد التركـــي و الملف الكردي

- مركز المستقبل : عن تقارب أردوغان مع خصومه المحليين
- KCK : حزب البرزاني يضع جميع إمكاناته في خدمة الجيش التركي
- هاكان فيدان يستشرف ما بعد غزة.. نُذر حرب عالمية ثالثة

المـرصد الايراني

- طهران: الحوار والتعاون الخيار الوحيد لاحياء الاتفاق النووي
- واشنطن: على إيران اتخاذ إجراءات تعزز الثقة الدولية وتخفف من التوترات
- ما يجب معرفته حول الانتخابات الرئاسية الإيرانية
- الخامنئي: الأصلح الواجب انتخابه من يتبع أسس ونهج الثورة الإسلامية
- بزشكيان: اتابع نهج الاصلاحيين في حكومتي

رؤى و قضـايـــا عالميـــــة

- عن تاثيرات جغرافيا الزمن على العلاقات الدولية
- دوافع استراتيجية لاختيار رئيس الوزراء الهولندي السابق لقيادة الناتو
- صفحات جديدة لبناء مجتمع صيني عربي ذي مستقبل مشترك
- إسرائيل وحزب الله.. احتمالات الحرب الشاملة
- الاخيرة : مشتركات التبادل الثقافي العربي الكردي

العدد: 7927... 27-06-2024

الاتحاد الوطني مع اجراء الانتخابات ويرفض حججا اخرى للتاجيل

عقد المكتب السياسي للاتحاد الوطني الكردستاني اجتماعا يوم الاربعاء ٢٦-٦-٢٠٢٤ باشراف بافل جلال طالباني رئيس الحزب وتم خلال الاجتماع بحث اخر التطورات والمستجدات على مستوى الاقليم والعراق والمنطقة اضاف الى المسائل المتعلقة بالحزب والاستعدادات الجارية لانتخابات برلمان كردستان .

وعقب الاجتماع اعلن سعدي احمد بيرة المتحدث باسم الاتحاد الوطني الكوردستاني خلال مؤتمر صحفي « ان الاتحاد الوطني الكوردستاني منذ البداية كان مع اجراء انتخابات برلمان كوردستان ونؤكد ضرورة التمسك باجراءها ونرفض تاجيلها مرة اخرى تحت اي ذريعة اخرى».

واكد المتحدث «استعداد الاتحاد الوطني الكوردستاني لانتخابات برلمان كوردستان، رافضا أي محاولة لتأجيلها تحت أي ذريعة، خاصة وانه لم يبق أي عائق امام العملية الانتخابية».

وبين المتحدث باسم الاتحاد الوطني الكوردستاني: «ان توزيع إقليم كوردستان على الدوائر الانتخابية كان اقتراح الاتحاد الوطني، حيث ان الاتحاد الوطني يريد اجراء الانتخابات في ٢٠٢٤/٦/١٠ وليس مع التأجيلات المتعددة للعملية الانتخابية».

وفيما يتعلق بالمكونات، أكد سعدي بيرة ان «الاتحاد الوطني لم يكن مع الغاء مقاعد المكونات وبذلنا جهودنا لإرجاع مقاعدهم الحالية وقد نجحنا في مسعانا مع الاطراف الاخرى».

وحول إمكانية حدوث التزوير في الانتخابات المقبلة، أوضح المتحدث باسم الاتحاد الوطني الكوردستاني «ان الأصوات لا يمكن تغييرها ولا يسمح بالنازحين بالتصويت من خلال المتمسكات المزورة، كما ان سجل الناخبين سوف ينقح من أسماء الموتى وغير العراقيين» مؤكدا ان «هناك طرف معين قام باستخدام النازحين والمهجرين للانتخابات لصالحه».

من جهته اكد لطيف نيرويي مسؤول بورد الاعلام في الاتحاد الوطني الكوردستاني،: منذ البداية اكد الاتحاد الوطني الكوردستاني ضرورة اجراء انتخابات برلمان كوردستان، وموقفه الثابت ادى الى ان يكون ملف الانتخابات ملفا مهما في اقليم كوردستان، ويسعى بكل جهد من اجل عدم تاخير الانتخابات.

رئيس الجمهورية:أهمية ضمان معايير النزاهة والشفافية لانتخابات برلمان كردستان

استقبل فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، الأربعاء ٢٦ حزيران ٢٠٢٤ في قصر السلام ببغداد، وفد المفوضية العليا المستقلة للانتخابات برئاسة رئيس المفوضية القاضي عمر احمد محمد.

وجرى خلال اللقاء بحث عمل المفوضية والإجراءات القائمة لتنظيم انتخابات برلمان إقليم كردستان، حيث رحب فخامة رئيس الجمهورية بإجراء انتخابات إقليم كردستان، مؤكدا أهمية ضمان معايير النزاهة والعدالة والشفافية، وتوفير جميع المستلزمات اللوجستية لتنظيمها وبما يضمن نجاحها.

وأشار السيد الرئيس الى ضرورة تذليل جميع الصعوبات وتوفير الدعم المطلوب للمفوضية من اجل نجاح مهمتها، في جميع مراحل العملية الانتخابية، وضمان مشاركة واسعة للناخبين في اختيار ممثليهم.

من جانبهم، أعرب أعضاء وفد مفوضية الانتخابات عن تثمينهم لتوجيهات فخامة رئيس الجمهورية، واستعرضوا لفخامته استعدادات المفوضية لإجراء انتخابات برلمان إقليم كردستان وجداول العمل في هذا الخصوص.

العمل معا من أجل كوردستان أقوى ومستقبل أكثر ازدهارا

عقد بافل جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني،اجتماعا يوم الاثنين ٢٠٢٤/٦/٢٤ في دباشان، مع مسؤول مكتب الانتخابات للاتحاد الوطني، رزكار الحاج حمه.

وأوضح رزكار الحاج حمه خلال الاجتماع، آخر استعدادات الاتحاد الوطني الكوردستاني للانتخابات، مشيرا الى أنه «تم تنفيذ جميع البرامج والخطط التي أقرت خلال الاجتماعات العليا، والاتحاد الوطني مستعد تماما للانتخابات».

من جانبه تقدم الرئيس بافل جلال طالباني بالشكر الى مسؤول وأعضاء مكتب الانتخابات، الذين أدوا مهامهم بإخلاص في الفترة الماضية، ولاسيما خلال انتخابات مجالس المحافظات العراقية، حيث أصبح الاتحاد الوطني في مقدمة القوى الكوردستانية، وكانت بصماتهم واضحة وعملوا دون كلل أو ملل.

واوضح الرئيس بافل: «الاتحاد الوطني مستعد للانتخابات ويرفض تأجيلها، وخلق أية عراقيل أمام هذه العملية المهمة، هو وقوف ضد رغبات المواطنين والمسار الديمقراطي في اقليمنا، وعلى جميع الاطراف الالتزام بالموعد المقترح من قبل المفوضية العليا للانتخابات باعتبارها الجهة الرسمية المنفذة للانتخابات، وهو الخامس من أيلول هذا العام، حيث لم تدع أي حجة لتأجيل العملية، ونجدد التأكيد على أن الاتحاد الوطني مستعد للانتخابات في ذلك الموعد ونؤيد مقترح المفوضية».

وأضاف الرئيس بافل جلال طالباني: «ينبغي لجميع الأطراف السياسية البدء بمرحلة جديدة من العمل السياسي، والعمل معا من أجل كوردستان أقوى ومستقبل أكثر ازدهارا، وعدم جعل القضايا القومية والوطنية ضحية للمصالح الحزبية، كما يجب ألا يتم خلط حياة مواطنينا الأعزاء بالصراعات غير المشروعة»، ومضى قائلا: «اتباع هذه الخطوات يحتاج الى الجرأة، والاتحاد الوطني الكوردستاني مستعد لذلك بلاشك».

لا ذريعة لتأجيل موعد انتخابات برلمان كوردستان

استقبل قوباد طالباني نائب رئيس وزراء اقليم كوردستان، الثلاثاء ٢٠٢٤/٦/٢٥، في أربيل، وفدا من الأمم المتحدة، برئاسة كلاوديو كوردون، نائب الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة في العراق للشؤون السياسية ودعم الانتخابات، وتم التباحث حول الوضع السياسي في اقليم كوردستان ومسألة انتخابات برلمان كوردستان.

ويأتي الاجتماع بعد تمديد عمل بعثة الأمم المتحدة في العراق، والتي إحدى مهامها مساعدة العراق واقليم كوردستان في إجراء انتخابات نزيهة وشفافة.

وأعرب قوباد طالباني عن سروره بتمديد عمل بعثة الأمم المتحدة في العراق، آملا أن يؤدوا دورا مهما في إجراء انتخابات الدورة القادمة لبرلمان كوردستان، بحيث تكون نتائجها موضع ثقة مواطني الاقليم.

كما أبدى نائب رئيس الوزراء قلقه من تأجيل العملية الانتخابية، وقال: «لم تعد هناك أية ذرائع أو حجج لتأجيل موعد الانتخابات أكثر، ولاسيما أن المفوضية العليا المستقلة للانتخابات في العراق اتخذت جميع الاستعدادات اللازمة لإجراء الانتخابات».

دعوة اليابان الى دعم ومساعدة اقليم كوردستان

من جهة اخرى استقبل قوباد طالباني نائب رئيس وزراء اقليم كوردستان، الاربعاء ٢٠٢٤/٦/٢٦ في أربيل، فاتوشي ماتسوموتو السفير الياباني لدى العراق.وخلال اللقاء، قدم نائب رئيس مجلس الوزراء الشكر لدولة اليابان على مساعداتها للعراق واقليم كوردستان في المجالات المختلفة وخاصة في تطوير قطاعات التربية والثقافة والحضارة، واكد على ضرورة تعزيز العلاقات بين اقليم كوردستان واليابان، وخاصة في مجالات التكنلوجيا وتطوير قدرات الشباب المبدعين.كما جرى خلال اللقاء، بحث مشروع (فاونديشن هب) والذي يعتبر مركزاً مهما لتاهيل قدرات المبدعين والذي من المقرر ان يتم افتتاحه قريبا، واتفق الجانبان على ان هذا المشروع سيكون له دور مهم في تطوير قدرات الشباب المبدعين وتقوية القطاع الخاص في اقليم كوردستان.

ودعا قوباد طالباني، اليابان الى مساعدة اقليم كوردستان في انجاح المشروع، من نواحي ارسال المدربين وافتتاح الدورات التدريبية في اليابان للمبدعين في اقليم كوردستان.وفي هذا الصدد اكد السفير الياباني استعداد بلاده لجميع انواع المساعدة لانجاح هذا المشروع المهم.

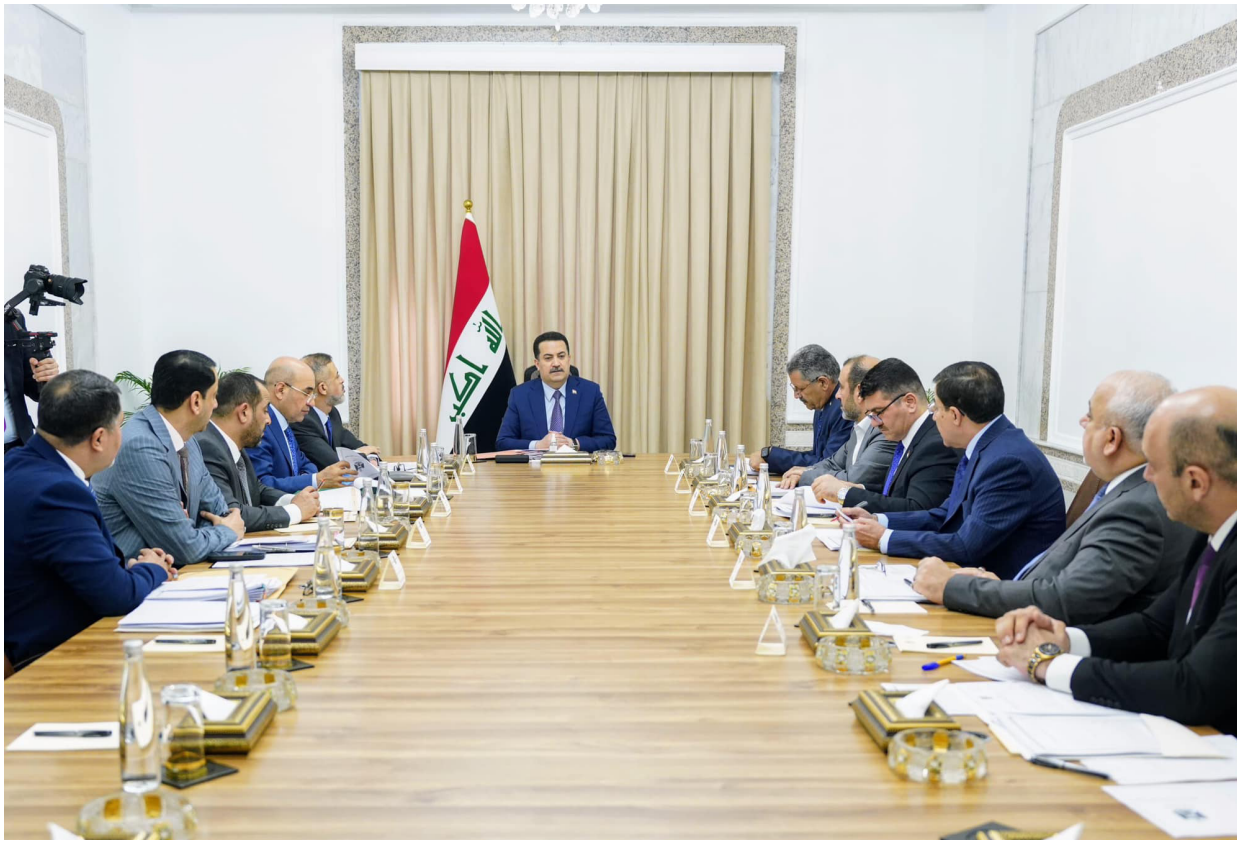

بغداد:مستعدون لدعم متطلبات نجاح انتخابات برلمان كردستان

أكد الناطق الرسمي باسم الحكومة العراقية باسم العوادي، الأربعاء، أن الحكومة تبدي استعدادها لدعم متطلبات نجاح انتخابات برلمان إقليم كردستان.

وقال العوادي في بيان: إن «رئيس مجلس الوزراء، محمد شياع السوداني، يجدد تأكيده دعم إجراء انتخابات برلمان إقليم كردستان العراق، ويرحّب بقرار رئاسة الإقليم تحديد موعد لإجرائها في شهر تشرين الأول المقبل».

وأضاف، أن «الحكومة تبدي كامل استعدادها لدعم متطلبات نجاح هذه العملية الانتخابية، وبذل كل ما يعزز مشاركة أبناء شعبنا الكردي وباقي الأطياف المتآخية في الإقليم؛ من أجل أن تكون نتائج العملية الانتخابية المعبّر الحقيقي عن إرادة شعبنا في إقليم كردستان العراق، وتمثل اختياراته الحرّة الديمقراطية، ومن أجل المضيّ بتعزيز الاستقرار والتنمية وتحقيق تطلعات المواطنين في اختيار ممثليهم في السلطة التشريعية للإقليم».

وأشار الى، أن «الحكومة تؤكد دعمها جهود تنشيط الحوار الوطني بين جميع القوى الوطنية السياسية في الإقليم، وكل التيارات الساعية إلى العمل الوطني المشترك تحت مظلة القانون والدستور والهويّة الوطنية لعراقنا الواحد، وعبر المشاركة الإيجابية في البناء الديمقراطي، وتعزيز السِّلم الأهلي والمجتمعي، في إقليم كردستان العراق، وبقية أنحاء وطننا العزيز».

ترحيب دولي بموعد الانتخابات وتاكيدات على ضرورة نزاهتها

اعلنت رئاسة اقليم كوردستان عن تحديد موعد جديد لاجراء انتخابات برلمان كوردستان في دورته السادسة.

وقال دلشاد شهاب المتحدث باسم رئاسة اقليم كوردستان في مؤتمر صحفي: ان رئاسة اقليم كوردستان قررت تحديد موعد ٢٠٢٤/١٠/٢٠ موعداً جديدا لاجراء انتخابات برلمان كوردستان.

وجاء في نص المرسوم:

مرسوم اقليمي رقم ٢٢٢ لسنة ٢٠٢٤، استنادا الى احكام الفقرة الثانية من المادة العاشرة من قانون رئاسة اقليم كوردستان رسمنا بما هو آت:

اولاً: يحدد يوم ٢٠٢٤/١٠/٢٠ موعدا لاجراء الانتخابات العامة لبرلمان اقليم كوردستان العراق بدورته السادسة.

ثانياً- على الجهات ذات العلاقة التعاون والتنسيق مع المفوضية العليا المستقلة للانتخابات لتنفيذ هذا المرسوم.

ثالثا- ينفذ هذا المرسوم من تاريخ صدوره وينشر في الجريدة الرسمية.

الولايات المتحدة :

وفي اول رد فعل دولي، أعربت الولايات المتحدة الأمريكية، الأربعاء، عن ترحيبها بتحديد موعد للانتخابات التشريعية في إقليم كردستان، مؤكدة أن الانتخابات عنصر مهم في العملية الديمقراطية.وقال المتحدث باسم الخارجية الأمريكية ماثيو ميلر في تصريحات إننا "نرحب بإعلان العشرين من أكتوبر موعدا لإجراء الانتخابات التشريعية في إقليم كردستان"، مشيرا إلى أن "الانتخابات عنصر مهم للعملية الديمقراطية في كردستان"، مؤكدا أننا "ننتظر تأكد مسؤولي الإقليم من نزاهة وشفافة الانتخابات وإجرائها دون أي تأخير".

وأضاف أن "الخارجية الأمريكية تثمن الجهود التي تبذل في سبيل تقريب الجهات السياسية في إقليم كردستان من بعضها والتوصل لاتفاق حول الانتخابات".

الاتحاد الأوروبي

ورحب الاتحاد الأوروبي بإعلان إجراء انتخابات برلمان كوردستان في تشرين الأول المقبل، مشيراً إلى أنه عمل بشكل وثيق مع الجهات المعنية لتحقيق ذلك.وقال سفير الاتحاد الأوروبي لدى العراق، توماس سيلر، في تدوينة على منصة «إكس» يوم الأربعاء (٢٦ حزيران ٢٠٢٤): «أرحب بإعلان رئاسة حكومة إقليم كوردستان إجراء الانتخابات في ٢٠ تشرين الأول/أكتوبر».

وأضاف: «لقد عملنا بشكل وثيق مع حكومة الإقليم والحكومة الفدرالية وجميع الجهات الفاعلة السياسية الكوردية والأمم المتحدة لتحقيق ذلك».

توماس سيلر نوّه إلى أن القرارات السياسية في إقليم كوردستان ستحظى مرة أخرى بـ «شرعية ديمقراطية كاملة».

الأمم المتحدة

ورحبت بعثة الأمم المتحدة لمساعدة العراق «يونامي» بإعلان رئيس إقليم كوردستان تحديد موعد «جديد وأخير» لانتخابات برلمان كوردستان. البعثة قالت في بيان، الأربعاء (٢٦ حزيران ٢٠٢٤)، إنها ترحب بـ «إعلان رئيس إقليم كوردستان نيجيرفان بارزاني ٢٠ تشرين الأول ٢٠٢٤ موعداً جديداً وأخيراً لانتخابات برلمان إقليم كوردستان». يونامي أكدت من جديد استعدادها للعمل مع المفوضية المستقلة للانتخابات وجميع المؤسسات الأخرى ذات الصلة على النحو المنصوص عليه في قرار مجلس الأمن ٢٧٣٢ (٢٠٢٤) لـ «ضمان إجراء انتخابات شاملة وحرة ونزيهة، بمشاركة كاملة للمرأة وجميع المكونات الأخرى في مجتمع إقليم كوردستان».

فرنسا

وأعلنت فرنسا دعمها لإجراء انتخابات «حرة ونزيهة» في إقليم كوردستان. جاء ذلك في تدوينة للقنصل الفرنسي العام في أربيل، يان بريم، على منصة إكس الأربعاء (٢٦ حزيران ٢٠٢٤)، رحب فيها بإعلان رئيس إقليم كوردستان نيجيرفان بارزاني موعداً لإجراء انتخابات برلمان كوردستان في ٢٠ تشرين الأول المقبل.

وشدد يان بريم على أن فرنسا تدعم إجراء «انتخابات حرة ونزيهة» في إقليم كوردستان.

المفوضية: ندير العملية برمتها

من جهتها اكدت المفوضية العليا المستقلة للانتخابات بانها هي التي ستدير انتخابات برلمان كوردستان بجميع تفاصيلها، عبر مكاتبها في اقليم كوردستان وستعتمد على سجل الناخبين الخاص بها.

واعلنت جمانة الغلاي المتحدثة باسم المفوضية العليا المستقلة للانتخابات، في تصريح للموقع الرسمي للاتحاد الوطني الكوردستاني PUKMEDIA: ان المفوضية العليا المستقلة للانتخابات هي التي ستدير انتخابات برلمان كوردستان وفقا لقانون الانتخابات وحسب توزيع المقاعد والدوائر الانتخابية كما اقرته الهيئة القضائية.واضافت: ان المفوضية وضعت عددا من التعليمات والانظمة التي تضمن شفافية ونزاهة الانتخابات ووفقا لسجل الناخبين وأجهزة الاقتراع الالكتروني الموجودة لدى المفوضية.

وتقول جمانة الغلاي: ان مجلس المفوضين ينتظر وصول المرسوم الاقليمي الخاص بتحديد الموعد الجديد لاجراء انتخابات برلمان كوردستان بشكل رسمي ومن ثم سيتخذ القرار المناسب حوله.

واضافت: السجل الموجود لدى المفوضية سجل رصين ومسجل فيه جميع الناخبين في مجمل مناطق العراق وحتى في اقليم كوردستان وأضفنا اليه ايضا الناخبين من مواليد ٢٠٠٦.

رئيس الجمهورية يحيي المشاركين في مؤتمر لالش للسلام والتعايش المشترك

ما تعرض له أبناء شعبنا من الايزيديين كان إبادة جماعية بكل المقاييس

نيابة عن فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، حضر ممثل فخامته السيد سكفان مراد جندي مؤتمر لالش السادس للسلام والتعايش المشترك، الذي أقيم يوم الثلاثاء ٢٥ حزيران ٢٠٢٤ في أربيل.

وألقى السيد جندي كلمة نيابة عن فخامة رئيس الجمهورية نقل من خلالها تحيات وتهاني السيد الرئيس للمشاركين في المؤتمر ودعواته بأن تساهم مخرجاته في خدمة البلد ودعم التعايش السلمي بين جميع مكوناته، مثمناً جهود جميع القائمين على تنظيم هذا الملتقى.وفي ما ياتي نص الكلمة:

«السيدات والسادة، الحضور الكريم مع حفظ الألقاب.

طاب يومكم.

في البداية، انقل لكم تحيات فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، وكان بودّه ان يُشارككم اعمال هذا الملتقى المهم لولا التزاماته المسبقة.

كما انقل لكم تمنيات فخامته للمشاركين في هذا المؤتمر بالنجاح، وان تساهم مخرجاته في خدمة البلد ودعم التعايش السلمي بين جميع مكوناته، مثمناً جهود جميع القائمين على تنظيم هذا الملتقى.

ان انعقاد المؤتمر السادس لالش للسلام والتعايش وفي هذا التوقيت المهم، حيث تمر ١٠ سنوات على الهجمة الإرهابية الداعشية الظلامية على بلدنا وشعبنا، له دلالات عميقة، وهو فرصة للتأكيد على التعايش الأهلي وترسيخ السلم المجتمعي، ومناسبة للمراجعة والعمل المشترك لمنع تكرار المآسي الرهيبة التي تعرض لها أبناء شعبنا خصوصا الايزيديين.

وحرصت رئاسة الجمهورية ضمن متبنياتها الثابتة على حماية التعايش السلمي ودعم جميع المكونات التي يزخر بها بلدنا، حيث ان هذا التنوع الفريد من مختلف القوميات والاطياف والاعـراق يجب ان يكون عنصر قوة يؤسس لمستقبل مزدهر يعيش فيه الجميع تحت سقف المواطنة،

> رئاسة الجمهورية حرصت على حماية التعايش السلمي ودعم جميع المكونات

وعلينا العمل على اغناء هذا التنوع وحمايته والتمسك به تحت أي ظرف.

لقد واجه بلدنا تحديات صعبة، سيما الهجمة الإرهابية الظلامية التي استهدفت العراقيين، ولم تُفرق بين أي دين او عرق او قومية، ليتأكد لنا أهدافه البغيضة في استهداف العراق والعراقيين.

وضرب أبناء شعبنا أروع صور الشجاعة والتعاون والتكاتف في أوقات الشدة، وشاهدنا جميعا كيف تكاتف أبناء الوطن الواحد في مواجهة الإرهاب الداعشي.

ان ما تعرض له أبناء شعبنا من الايزيديين في آب ٢٠١٤ كان إبادة جماعية بكل المقاييس جرت امام انظار العالم اجمع، حيث سعت الجماعات الظلامية لمحو هذا المكون الأصيل في البلد، وباءت هذه المحاولات بالفشل، وعلينا العمل على مداواة الجروح ومعالجة الآثار التي خلفها هذا العنف والإرهاب.

ونحن في رئاسة الجمهورية عملنا بكل جهد لتجاوز هذه المآسي، وبعد ان تقدمت رئاسة الجمهورية بمشروع قانون الناجيات الايزيديات وتم إقراره بشكل رسمي، وتشكيل مديرية لشؤون الناجيات، تواصل مؤسسة الرئاسة اليوم جهودها في إزالة العراقيل والمسائل التي تواجه عمل هذه المديرية في تطبيق القانون، وبما يضمن تحقيق الاندماج الكامل لأخواتنا وبناتنا الايزيديات.

ان العنف الجنسي الذي مارسه إرهاب داعش عبر تفريق افراد العائلات الايزيدية وبقية المكونات عن بعضها البعض والاستعباد الجنسي الدنيء عبر نظام السبايا والزواج القسري والاغتصاب هي جرائم يندى لها جبين الانسانية، ولا بد من مواصلة التحقيق في هذه الجرائم وجلب الجناة الى العدالة.

وبينما ينعقد هذا المؤتمر تزامنا مع اليوم الدولي للقضاء على العنف الجنسي في حالات النزاع، نؤكد ضرورة تضافر جهود الجميع، جهات حكومية وتشريعية وسلطات قضائية وقـوى اجتماعية من اجل اتخاذ الإجراءات الكفيلة التي تمنع هذه الظاهرة الخطيرة التي تهدد كيان المجتمع والاسرة.

ان من المؤسف وبعد مرور عشر سنوات على الفاجعة الأليمة، ما زال هناك المئات من الايزيديين المفقودين الذين لا يُعرف مصيرهم حتى اليوم، وهذا يستدعي تنسيقاً دوليا عالي المستوى لحسم هذا الملف الإنساني، الى جانب معالجة بقاء الالاف من النازحين في مخيمات النزوح في ظروف إنسانية صعبة، وكذلك تفادي كل ما يحول دون عودة الحياة الكاملة الى قضاء سنجار.

وعلينا جميعا كمؤسسات حكومية وقوى سياسية وفعاليات اجتماعية العمل بشكل جاد وفاعل من اجل إعادة اعمار سنجار وفتح جميع الدوائر الحكومية فيها وتعزيز امنها واستقرارها الداخلي، وإعادة جميع النازحين الى منازلهم آمنين مستقرين، ان النجاح في تحقيق هذه الاستحقاقات سيكون هو الانتصار الناجز على فلول الإرهاب ومخططاته الخبيثة.

وفي هذا الصدد، نشيد بجهود الحكومة الاتحادية في العمل على غلق مخيمات النزوح وندعو حكومة إقليم كردستان والجهات المعنية الدولية والمحلية لتوفير الإجراءات الضرورية لضمان ذلك، والعمل على ترسيخ الامن والاستقرار، وإعادة تأهيل الدور السكنية لجميع النازحين، مع توفير متطلبات العيش الكريم لهم.

وانقل اليكم دعم فخامة رئيس الجمهورية لكل ما من شأنه تحقيق هذه الأهداف الإنسانية، وابواب رئاسة الجمهورية مفتوحة لجميع العراقيين على اختلاف اطيافهم ومكوناتهم لما فيه خير البلد والمواطنين.

في الختام، أُجدد لكم تحيات فخامة رئيس الجمهورية وتمنياته لهذا المؤتمر بالنجاح والموفقية.

وشكراً».

أهمية تضافر الجهود لتحسين الظروف المعيشية للمواطنين

رئيس الجمهورية: تعزيز مفاهيم النزاهة ومكافحة الفساد لدعم التنمية

لقاءات ومباحثات الفخامة

استقبل فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، الاثنين ٢٤ حزيران ٢٠٢٤ في قصر السلام ببغداد، رئيس ديوان الرقابة المالية الدكتور عمار صبحي خلف.

وجرى خلال اللقاء بحث عمل ديوان الرقابة المالية، حيث أكد فخامة رئيس الجمهورية أهمية عمل الديوان في إرساء مفاهيم النزاهة والشفافية لعمل مؤسسات الدولة، مشيرا الى ضرورة مواصلة الجهود للحفاظ على المال العام ومكافحة الفساد الإداري والمالي.

وأشار السيد الرئيس إلى أن تعزيز مفاهيم النزاهة ومكافحة الفساد يساعد في دعم مسيرة التنمية في البلد، ويعزز الاستثمار ويدعم القطاع الخاص، كما يوفر الفرص المتساوية للجميع، لافتا إلى أهمية تعزيز التنسيق بين الجهات الرقابية كافة لتحقيق هذه الأهداف.

كما أشار فخامة رئيس الجمهورية إلى عمل ديوان الرقابة المالية في مراقبة أداء مؤسسات الدولة،

مشيدا بالجهود المبذولة من قبلها في الحرص على المال العام وتقليل الهدر في الانفاق ومراقبة تنفيذ المشاريع التنموية في البلد.

من جانبه، ثمّن السيد عمار صبحي خلف توجيهات فخامة رئيس الجمهورية، واستعرض سير عمل ديوان الرقابة المالية والمهام المنوطة به، والخطط الموضوعة لتطوير العمل في المستقبل لتحقيق الأهداف المرسومة له.

مباحثات مع رئيس مجلس القضاء الأعلى

التقى فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، الثلاثاء ٢٥ حزيران ٢٠٢٤ ببغداد، رئيس مجلس القضاء الأعلى القاضي الدكتور فائق زيدان.

وجرى خلال اللقاء بحث عدد من الملفات القضائية والقانونية المهمة.

ضرورة تذليل العقبات أمام المستثمرين

استقبل فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، الإثنين ٢٤ حزيران ٢٠٢٤ في قصر السلام ببغداد، رئيس الهيئة الوطنية للاستثمار الدكتور حيدر محمد مكية.

وجرى خلال اللقاء استعراض خطط عمل الهيئة الوطنية وسياستها الاستثمارية، حيث أشار السيد الرئيس إلى ضرورة تذليل العقبات أمام المستثمرين فضلاً عن دعم رجال الاعمال العراقيين وإشراكهم في العملية الاستثمارية.

وبهذا الصدد أوضح رئيس الجمهورية أن تفعيل الاستثمار يتطلب إجراء تعديلات على بعض القوانين النافذة، مؤكدا دعمه لكل ما من شأنه تسهيل وتنشيط هذا القطاع الحيوي وبما يعزز الاقتصاد الوطني ويوفر فرص العمل.كما شدّد فخامته على تطوير آليات التواصل وتبادل الخبرات والمعلومات وتعزيز عملية الشراكات التجارية بين العراق والبلدان ذات الخبرات في هذا المجال.

من جانبه أكد الدكتور مكية حرص الهيئة على تطوير العمل، مستعرضا الخطط والمشاريع الاستثمارية قيد العمل إلى جانب الخطط المستقبلية الموضوعة لتطوير كافة مدن العراق وخدمة سكانها.

ضرورة ضمان حصص مائية عادلة للعراق

الى ذلك استقبل فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، الأربعاء ٢٦ حزيران ٢٠٢٤ في قصر السلام ببغداد، معالي وزير الموارد المائية المهندس عون ذياب عبد الله.

وجرى، خلال اللقاء بحث تطورات ملف الثروة المائية والسبل الكفيلة بالحفاظ عليها والإفادة منها، حيث أشار رئيس الجمهورية إلى ضرورة حماية المسطحات المائية من البحيرات والأهوار وصيانة السدود الحالية وإنشاء أخرى جديدة بمواصفات عالمية واعتماد أساليب الري الحديثة للحفاظ على الموارد المائية.

كما أكد رئيس الجمهورية ضرورة ضمان حصص مائية عادلة للعراق من نهري دجلة والفرات والتنسيق

مع دول الجوار في هذا الصدد للوصول إلى حلول تضمن العدالة في الحصص المائية للجميع.

وأعرب رئيس الجمهورية عن استعداده لدعم خطط وزارة الموارد المائية، لتحسين إدارة الموارد المائية في البلاد.

من جانبه ثمن وزير الموارد المائية اهتمام رئيس الجمهورية بملف المياه وتوجيهاته في هذا المجال، مؤكداً حرص الوزارة تنفيذها، مشيراً إلى الخطط المرسومة لمعالجة الهدر في المياه ومواجهة الآثار السلبية للتغيرات المناخية.

أهمية تضافر الجهود للارتقاء بالخدمات المقدمة للمواطنين

كما و استقبل فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، الأربعاء ٢٦ حزيران ٢٠٢٤ في قصر السلام ببغداد، وفدا ضم السادة النواب عارف الحمامي وحسين البطاط وجاسم محمد يوسف.

وجرى خلال اللقاء بحث تطورات الأوضاع السياسية والاقتصادية في البلاد، حيث أكد رئيس الجمهورية أهمية تنشيط الحوار بين القوى النيابية والإسراع بانتخاب رئيس جديد لمجلس النواب وبما يضمن استمرار عمله التشريعي والرقابي.

وأوضح السيد الرئيس أهمية التعاون والتنسيق بين القوى السياسية، وأهمية تضافر الجهود للارتقاء بالخدمات المقدمة للمواطنين والعمل على تحسين ظروفهم المعيشية ومتابعة أوضاع البلاد على المستويات السياسية والأمنية والاقتصادية.

من جانبهم عبر أعضاء الوفد عن شكرهم وامتنانهم لرئيس الجمهورية على طروحاته الوطنية، مؤكدين الحرص على القيام بمسؤولياتهم وواجباتهم على أتم وجه تجاه أبناء الشعب العراقي جميعا.

اهمية تعزيز العلاقات العراقية الهولندية

واستقبل فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، الأربعاء ٢٦ حزيران ٢٠٢٤ في قصر السلام ببغداد، سعادة سفير مملكة هولندا لدى العراق السيد هانس ساندي بمناسبة انتهاء مهام عمله.

وخلال اللقاء تحدث فخامة الرئيس عن العلاقات العراقية الهولندية، حيث أشار فخامته إلى عزم العراق على إدامتها وتطويرها وتوطيد آفاق التعاون البناء في مختلف المجالات وبما يخدم المصالح المشتركة للشعبين الصديقين.

واشاد رئيس الجمهورية بالجهود التي بذلها السيد ساندي على صعيد تعضيد علاقات الصداقة بين العراق وهولندا، وتمنى فخامته التوفيق للسيد السفير في مهامه المستقبلية.

بدوره أعرب السفير الهولندي عن شكره للدعم الذي تلقاه من فخامة رئيس الجمهورية أثناء فترة خدمته في العراق، مؤكداً رغبة مملكته في توسيع آفاق التعاون المشترك وبما يحقق المصالح العليا للبلدين.

بيان حول إطلاق سراح معتقلين وموقوفين ممن انتهت مدد محكومياتهم

حرصا على تطبيق معايير حقوق الإنسان في مراكز التوقيف والاعتقال وبهدف الاسراع في إكمال التحقيقات مع الموقوفين وتطبيق معايير العدالة والتدقيق في ملفات المتهمين، وبعد ورود شكاوى عديدة شكلت رئاسة الجمهورية، وبتوجيهات مباشرة من فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، لجنة تضم ممثلين عن رئاسة الجمهورية ووزارتي الداخلية والعدل ومجلس القضاء الأعلى ومستشارية الأمن القومي.

وعقدت اللجنة المعنية عدة اجتماعات حيث أسفرت أعمالها عن إطلاق سراح أكثر من (١٢٠٠٠) اثني عشر ألف معتقل وموقوف ممن انتهت مدد محكومياتهم أو ألغيت من قبل محكمة التمييز.

وبهذا الصدد تؤكد رئاسة الجمهورية الحرص الدائم لفخامة رئيس الجمهورية على استمرار العمل في هذا المجال وعدم ادخار أي جهد من شأنه ترسيخ أسس القانون وضمان تطبيقه بالشكل الصحيح الذي يضمن تحقيق حياة حرة كريمة لكل أبناء الشعب في جميع أنحاء العراق دون أي تهاون أو تمييز.

الدائرة الإعلامية لرئاسة الجمهورية

السوداني يلغي عمل هيئة المستشارين في محافظة كركوك

بعد القيام باعمال غير قانونية في محافظة كركوك، اصدر رئيس الوزراء الاتحادي محمد شياع السوداني قراراً بالغاء الهيئة الاستشارية في محافظة كركوك بعد تشكيل لجنة تحقيقة حول اعمال اللجنة.وقال النائب عن محافظة كركوك صباح حبيب لـPUKMEDIA: انه وبعد تشكيل لجنة تحقيقة حول اعمال هذه الهيئة قرر رئيس الوزراء الاتحادي محمد شياع السوداني الغاء هذه الهيئة وايقاف اعمالها.واضاف: ان هذه الهيئة كانت تابعة لمحافظ كركوك وكالة وكانت تنفذ اوامره فقط لذا قرر رئيس الوزراء الاتحادي الغاء هذه الهيئة.يقول النائب صباح حبيب: ان هذه الهيئة لم تكن قانونية وكان تعمل ضد المكون الكوردي في المحافظة وقراراتها لم تكن قانونية ودستورية وتصب في صالح المحافظ فقط. واضاف: ان هناك العديد من الشكاوي قدمت ضد هذه الهيئة ونحن ايضا في كتلة الاتحاد الوطني الكوردستاني قدمنا شكاوي عديدة ضد هذه الهيئة وبعد ذلك تشكلت لجنة تحقيقية وقررت الغاء الهيئة وايقاف اعمالها بشكل نهائي.

نص القرار

وجاء في القرار الصادر من رئيس الوزراء محمد شياع السوداني: الغاء منصب مايسمى برئيس هيئة المستشارين كونه جاء مخالفاً لنص المادة ٣٤ من قانون المحافظات غير المنتظمة باقليم رقم ٢١ لسنة ٢٠٠٨، والغاء الفقرة الاولى من الامر الاداري المرقم ٣٤ لسنة ٢٠٢١ الصادر بالعدد ٤٩١٣ في ٢٠٢١/١١/١٦ الخاص بتولي (عماد خلف دهام) لرئاسة هيئة المستشارين.

كما جاء في نص القرار: الغاء الامر الاداري المرقم ١٦٩٤ الصادر بموجب كتابكم بالعدد ٩٩٤٧، في ٢٠١١/١١/١٨ الخاص بتعيين (عماد خلف دهام) وذلك لمخالفته نص المادة ٨ من قانون انضباط موظفي الدولة رقم ١٤ لسنة ١٩٩١ المعدل، فضلا عن ما ورد في قرار محكمة قضاء الموظفين بالعدد ٢٠١٦/٣٣١٤ في ٢٠١٦/١٢/٢٧، المتضمن تصديق عقوبة العزل، وقرار المحكمة الادارية العليا المرقم (١٢٤٥/قضاء موظفين/تمييز/٢٠١٧، في ٢٠١٩/٩/٢٦، المتضمن تصديق قرار قضاء الموظفين.

بالاضافة الى الغاء الامر المرقم ٧٨٢، الصادر بكتابكم بالعدد ٦٢٠٧ في ٢٠١٨/٨/٢٠ نظراً لظهور ادلة جديدة متمثلة بقراري محكمة قضاء الموظفين والمحكمة الادارية العليا.

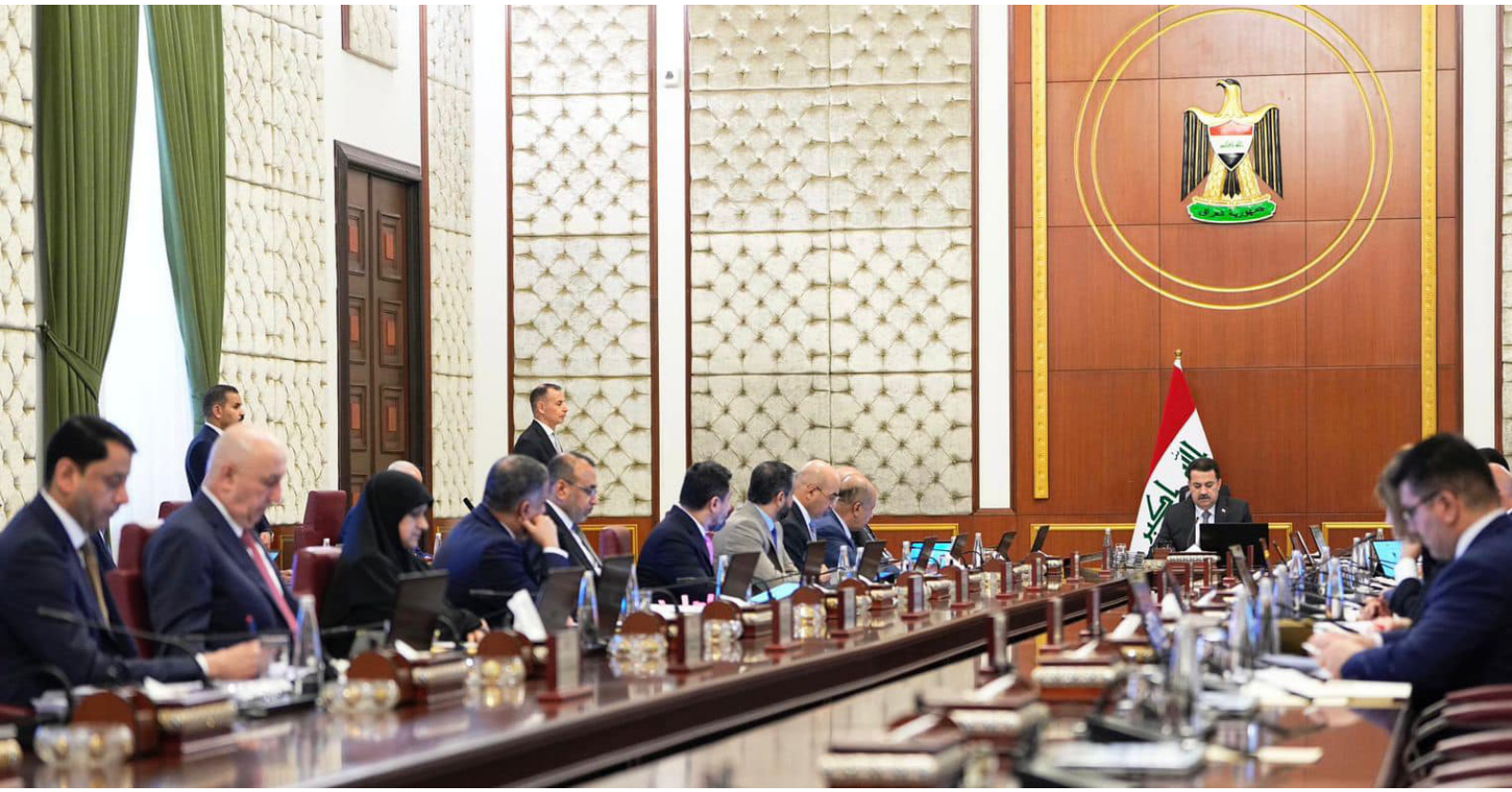

حكومة السوداني .. نجاحات متواصلة ودعوات لدعم أكبر لتجاوز الأزمات

المسرى .. تقرير: فؤاد عبد الله : أكد باحثون ومتابعون للشأن السياسي العراقي على ضرورة دعم حكومة رئيس الوزراء محمد شياع السوداني في المرحلة المقبلة من قبل كل الأطراف المشاركة في العملية السياسية، كونها حكومة توافقية خرجت من رحم ائتلاف إدارة الدولة، مشددين على وجوب الاستمرار بدعمها للفترة المتبقية من عمرها، وبخلافه الفشل لا يكون " للسوداني " فقط وإنما لكل الأطراف المشاركة في هذه الحكومة والمتضرر هو المواطن والبلد .

رضا تام

المحلل السياسي الدكتور عمار البهادلي أوضح للمسرى أن " الخطوات الاخيرة التي نفذتها الحكومة وفق برنامجها الحكومي، تحتاج إلى دعم يكون ذات جنبة سياسية واقتصادية وقانونية ، مكتسبة من السلطة التشريعية مجتمعة بكل مكوناتها وكتلها وخصوصا في هذه المرحلة، وبالنتيجة حصول رضا تام من الشارع

بكل الخطوات التي تخطوها الحكومة "، منوها إلى " ضرورة وجود إرادة سياسية واعية لهذه المرحلة تدعم المشاريع التي اطلقتها الحكومة تلبية لحاجات الشارع، وبالتالي إكمال العمر المتبقي للحكومة ".

حكومة توافقية

ومن جانبه أشار الباحث والأكاديمي جليل اللامي للمسرى إلى أن " الحكومة الحالية، هي حكومة خرجت من رحم ائتلاف إدارة الدولة، بمعنى انها حكومة توافقية، لذلك كل المشاريع الخدمية والاستراتيجية والتنموية والاستثمارية التي أطلقتها قد نالت استحسان المواطن، وبالتالي هذه الحكومة تحتاج في المرحلة المقبلة كل الدعم من قبل القوى السياسية استمرارا للسير على نفس النهج السابق، خصوصا وأن رئيس السلطة التنفيذية قد أكد على وجود حزمة ثانية من المشاريع الاستثمارية والتنموية والخدمية، والتي إذا ما انطلقت ستخدم المواطن والدولة وفي نفس الوقت سيكون هناك تطور اقتصادي وتنموي ".

وجوب الدعم

وبدوره لفت المحلل السياسي حسين الجنابي للمسرى إلى أنه " لا نجاح لأي حكومة إذا لم يكن لديها دعم سياسي من قبل كل الأطراف والكتل السياسية المشاركة في العملية السياسية، وبالتالي الحكومة الحالية برئاسة " السوداني " نجت في ملفات كثيرة خدميا واقتصاديا وتنمويا واستثماريا "، مبينا أنه " إذا أردنا أن تنجح الحكومة في خطواتها القادمة، فلا بد على الأطراف والكتل السياسية أن تدعمها تحقيقها لبرنامجها الحكومي وما اتفقت عليه تلك الأطراف في ائتلاف إدارة الدولة، وبخلافه الفشل لا يكون للسوداني فقط وإنما لكل الأطراف المشاركة في هذه الحكومة، كونها حكومة توافقية ".

العراق الجديد

هذا وقد أكد رئيس مجلس الوزراء محمد شياع السوداني في وقت سابق أن حكومته ماضية لتحقيق وعودها بتنفيذ المشاريع الخدمية والتنموية والاستثمارية ومشاريع البنى التحتية في بغداد والمحافظات ضمن رؤية الحكومة، وبما يهيئ المدن والمحافظات لنهضة اقتصادية وتنموية لبناء العراق الجديد.

ضرورة العمل المشترك والتنسيق من أجل نجاح العملية السياسية في نينوى

استقبل عضو المجلس القيادي ومسؤول مركز نينوى للاتحاد الوطني الكوردستاني آراس محمد آغا بمقر المركز، يوم الاربعاء ، رئيس حركة بابليون ريان الكلداني والوفد المرافق له.

وبحث اللقاء الذي حضره "رئيس مجلس محافظة نينوى أحمد الحاصود ومجموعة من أعضاء مجلس النواب العراقي ومن مختلف الكتل السياسية، آخر التطورات في العراق بشكل عام ومحافظة نينوى بشكل خاص"، والتأكيد على "ضرورة العمل المشترك والتنسيق من أجل نجاح العملية السياسية في المحافظة من اجل خدمة سُكانها بشكل افضل ومختلف الطوائف والمكونات بدون اي اختلاف".

وشدد اللقاء على "ضرورة استمرار عجلة التطوير والاعمار وفتح المجالات الاستثمارية التي سيستفاد منها اهل نينوى، وتوفير الخدمات والرفاهية للمواطن هو مطلب اساسي".

منظمة: أغلب الخروقات ضد الصحفيين في اربيل ودهوك

اعلنت منظمة المراسلين للحقوق والتنمية في اقليم كوردستان عن احصائية الخروقات التي وقعت ضد الصحفيين في اقليم كوردستان خلال النصف الاول من العام الحالي اعتبارا من تاريخ ٢٠٢٤/١/١، ولغاية يوم ٢٠٢٤/٦/١.

وقال هوزان قادر مسؤول منظمة المراسلين للحقوق والتنمية لـPUKMEDIA: ان الخروقات التي تطال الصحفيين في اقليم كوردستان في تزايد مستمر بشكل يعرض حرية التعبير الى خطر كبير.

واضاف: في الوقت الذي كنا نتمنى فيه ان يقوم المسؤولين في اقليم كوردستان باحترام القوانين وحقوق الصحفيين عند تغطية الاحداث ونقل الاخبار وطرح هموم ومشاكل المواطنين، الا اننا نرى بان اقليم كوردستان يشهد يوميا خروقات واضحة ضد حقوق الصحفيين وعدم السماح لهم بتغطية الاخبار والاحداث ومصادرة اجهزتهم ومعداتهم الصحفية وتهديدهم.

واضح: ان الخروقات كانت عبارة عن منع تغطية الاحداث والتمييز بين الصحفيين ومصادرة المعدات الصحفية وهذه الامور هي ناقوس خطر يهدد حياة وعمل الصحفيين في اقليم كوردستان.

والخروقات التي تم تسجيلها هي ٧٨ حالة تم تسجيلها خلال النصف الاول من العام الحالي اقترفت بحق ١٤٥ صحفياً بالاضافة الى حالتي اعتقال، و٥٩ حالة منع من تغطية الاخبار، و١٩ حالة اعتداء ومصادرة للمعدات.

والخروقات توزعت على محافظات اقليم كوردستان كالتالي:

١- اربيل ٤٦ حالة خرق

٢- دهوك ٢١ حالة خرق

٣- السليمانية ١١ حالة حرق

٤- حلبجة ٠ حالة خرق.

قوات الكوماندو تدمر اوكار الارهابيين

نفذت قوات الكوماندو في اقليم كوردستان عملية امنية في حدود منطقة كرميان اسفرت عن تدمير عدد من اوكار تنظيم داعش الارهابي.

وقالت قيادة قوات الكوماندو في بيان: ان قوات الكوماندو نفذت عملية امنية بالاعتماد على المعلومات الاستخباراتية وبدعم من التحالف الدولي صباح الثلاثاء ٢٠٢٤/٦/٢٥ في منطقة (تاويركه) في حدود منطقة كرميان.

واضاف البيان: ان العملية اسفرت عن تدمير عدد من اوكار الارهابيين في المنطقة التي كانت تستخدم للتجمع ووضع الخطط الارهابية بالاضافة الى ابطال مفعول عبوة ناسفة من قبل ابطال قوات الكوماندو.

أسباب قلة الإيرادات النفطية في إقليم كردستان

*الباحث بهجت احمد

أبرمت حكومة الإقليم عقود مشاركة في الإنتاج مع عدة شركات نفطية عالمية بهدف التنقيب والإنتاج النفطي ضمن الحدود الإدارية لحكومة الإقليم، وذلك بموجب قانون رقم ٢٢ لسنة ٢٠٠٧ (قانون النفط والغاز). ووقعت هذه العقود وفقًا للنظام القانوني لنموذج عقود المشاركة المتبعة عالميًا.

بموجب هذا النظام، يتم استثمار الموارد النفطية فى الدولة المضيفة من قبل راسمال اجنبي، لكن الإنفاق يجب أن يكون تحت مراقبة الدولة المضيفة، لان هذه الأموال تُعتبر ديونًا على الدولة المضيفة بعد اكتشاف النفط بكميات تجارية، ويجب إعادتها إلى الشركة المستثمرة، بعد ذلك، يتم توزيع النفط الربحي بين الطرفين وفق نظام حسابي محدد في العقد.

وفقًا للمادة ٢٦ من عقود النفط بين الإقليم والشركات، يتم توزيع ربح النفط وفق نظام المعامل الربحية، حيث تحدد نسبة حصة الطرفين بناءً على مجموع الإيرادات النفطية العامة على مجموع النفقات النفطية العامة. في أفضل الحالات، لا تتجاوز حصة الشركة المستثمرة ٣٠٪.

ومع ذلك، يختلف التطبيق العملي لهذا النظام، وفقًا للتقارير التدقيقية الصادرة من شركة «ديلويت» البريطانية الخاصة بتدقيق الإيـرادات النفطية في الإقليم منذ عام ٢٠١٧ وحتى توقف تصدير نفط الإقليم في الربع الأول من عام ٢٠٢٣، لم يلتزم الطرفان بالعقد وتم توزيع الربح بينهما بشكل جزافي، مما أدى إلى زيادة حصة الشركات النفطية على حساب حصة حكومة الإقليم وتقليل حصتها.

إضافةً إلى ذلك، وحسب تقارير شركة «ديلويت»، لم تستلم حكومة الإقليم أي مبلغ من الريع المحدد لها في العقد بموجب المادة ٢٤، والتي تنص على ١٠٪ من مجموع الإيرادات النفطية.

منذ عام ٢٠١٤ وحتى توقف تصدير نفط الإقليم، بلغت صادرات النفط من خلال الانبوب ،حوالي مليار وستمائة وخمسين مليون برميل، مما يعني أن حكومة الإقليم كان ينبغي أن تستلم قيمة ١٦٥ مليون برميل نقدا.

بموجب قانون النفط والغاز للإقليم، تم الزام حكومة الإقليم بتشكيل شركة نفط عامة للمشاركة مع الشركة النفطية الأجنبية في إدارة الحقل النفطي بعد الاسكتشاف التجاري خلال ستة أشهر من الإعلان عن النفط التجاري في الحقل.

وحسب العقود المبرمة بين الطرفين، يجب ألا تقل حصة أسهم الإقليم في الشركة المساهمة عن ٢٠٪، مما يعني إعادة ٢٠٪ من مجموع إيرادات الشركة النفطية إلى حكومة الإقليم. ومع ذلك، هناك اختلاف في الواقع، حيث هناك عدة حقول في الإقليم لا تمتلك فيها حكومة الإقليم سهما واحدا، وكذلك لم يتم تشكيل الشركة النفطية العامة كما هو منصوص عليه في قانون النفط والغاز للإقليم بهدف ادخالها كمساهم فى الشركة النفطية المشتركة بين الطرفين.

إضافةً لماتقدم، لم تقبض حكومة الإقليم ضريبة الدخل من الشركات النفطية العاملة في الإقليم، ولم تقم الشركات النفطية بفتح دورات تدريبية للعمال الوطنيين كما هو مدرج في العقود، وكذلك لم تقدم المساعدات الاجتماعية لسكان المناطق القريبة من الحقول النفطية أو المبالغ المفروضة على الشركات النفطية لحماية البيئة.

لم تقبض حكومة الإقليم ضريبة الدخل من الشركات النفطية العاملة في الإقليم،

سيلين أويسال, ديفورا مارغولين:

هل يشهد العراق حقبة جديدة في علاقاته مع الغرب؟

*معهد واشنطن لسياسات الشرق الادنى

بناءً على طلب بغداد، تم إصدار أمر لـ «بعثة الأمم المتحدة لمساعدة العراق» («يونامي») بوقف عملياتها في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢٥، بعد إصدار قرارٍ سابقٍ يقضي بإنهاء مهمة «فريق التحقيق التابع للأمم المتحدة لتعزيز المساءلة عن الجرائم المرتكبة من جانب تنظيم «الدولة الإسلامية»» («يونيتاد»).

وفي الوقت نفسه، تُخطط بغداد لإغلاق ما تَبَقّى من مخيمات النازحين داخلياً في البلاد، بعد فتحها للمرة الأولى في ذروة الحرب ضد تنظيم «الدولة الإسلامية». وعلى نطاقٍ أوسع، تسعى العراق إلى تطبيع نشاطها الدبلوماسي في المنطقة، والذي شمل مؤخراً التوسط في

> على الولايات المتحدة وشركائها مواصلة السعي إلى إقامة علاقات جيدة مع بغداد

محادثات التقارب بين تركيا والنظام السوري.

وعلى الرغم من الدعم الدولي والتعاون العسكري اللذين ميّزا العلاقات الغربية مع العراق في مرحلة ما بعد صدّام، إلاّ أن بغداد بدأت بإعادة تقييم الترتيبات القائمة منذ فترة طويلة. يتعيّن على واشنطن وشركائها أن يحذوا حذو بغداد في الخطوة التي اتخذتها، من خلال التدقيق في الأساس الحالي الذي تقوم عليه العلاقات مع العراق وسط التغيرات التي تشهدها البيئة المحلية والإقليمية، مع الحفاظ في الوقت نفسه على الجوانب التي تعود بأكبر قدرٍ من الفائدة في العلاقة.

الوجود العسكري الأمريكي في ذلك الحين وفي الوقت الحالي

منذ عام ٢٠١٤، كان الوجود العسكري الذي تقوده الولايات المتحدة في العراق وسوريا يتوقف على الدعوة إلى دعم الحرب ضد تنظيم «داعش».

وبعد نجاح التحالف في إنهاء سيطرة تنظيم «الدولة الإسلامية» على الأراضي العراقية في عام ٢٠١٧ والأراضي السورية في عام ٢٠١٩، ظهرت مناقشات حول تكييف وجوده ليتناسب مع أولويات واشنطن المتطورة وقدرة بغداد الأمنية المتزايدة ووضعها المالي.

وقد أدى اندلاع حرب غزة في العام الماضي إلى إضفاء المزيد من الحدّة والتوتر على هذه القضية، حيث أدى الدعم الأمريكي لإسرائيل إلى تجدد هجمات الميليشيات العراقية في الوقت الذي يدور فيه جدلٌ مستمر في واشنطن حول شروط الانتشار العسكري الإقليمي ومدته والترخيص القانوني له.

وقد أعلنت «المقاومة الإسلامية في العراق»، وهي مجموعة واجهة تستخدمها الجماعات المسلحة المدعومة من إيران، مسؤوليتها عن شن ١٨٤ هجوماً على الأقل على القوات والمصالح الأمريكية منذ ظهور المقاومة في ١٨ تشرين الأول/أكتوبر، من بينها توجيه ضربة بطائرة مسيّرة في ٢٨ كانون الثاني/يناير أدت إلى مقتل ثلاثة جنود أمريكيين (للحصول على بيانات شاملة حول هذه الحوادث، يمكن الاطلاع على جدول تَتَبُّع هجمات الميليشيات التابع لـ«معهد واشنطن»). ويُسبب تصاعد العنف إلى وضع بغداد في موقف حرج ومتزعزع، لأنها تسعى إلى الحفاظ على تحالفها مع كلٍ من الولايات المتحدة وإيران.

في كانون الثاني/يناير، صرّح رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني أن التحالف لم يعد ضرورياً لضمان أمن البلاد. وفي ذلك الشهر نفسه، بدأت الولايات المتحدة والعراق محادثات رسمية عبر «اللجنة العسكرية العليا» لتحويل مهمة التحالف إلى «شراكة أمنية ثنائية دائمة».

وهذه الإجراءات ليست مفاجئة - فقد عمد كلا البلدين بانتظام إلى مناقشة تقليص الوجود العسكري الأمريكي أو إنهائه، وكان البرلمان العراقي يصوّت على مشاريع قوانين تهدف إلى طرد القوات الأجنبية منذ وقتٍ مبكرٍ يعود إلى عام ٢٠٢٠.

هل انتهى فعلاً القتال الذي خاضه العراق ضد داعش»؟

على الرغم من أن تنظيم «الدولة الإسلامية» لم يعد يشكل تهديداً وجودياً للعراق، إلاّ أن قوات الأمن في البلاد لا تتمتع سوى بقدرة محدودة على العمل ضد فلول هذه

الجماعة الإرهابية إذا لم تحصل القوات على دعم التحالف في تخطيط المهام، وشن الغارات الجوية، وتنفيذ العمليات الاستخباراتية، وغيرها من المهام الرئيسية.

وبسبب الخلافات المستمرة بين بغداد و«إقليم كردستان»، بقيت بعض المناطق المتنازع عليها (في المحافظات) مثل كركوك وديالى عرضةً بشكلٍ خاصٍ لخطر تنظيم «الدولة الإسلامية»، إذ تسعى هذه الجماعة إلى الاستفادة من ثغرات الحُكم والانقسامات الطائفية لتأجيج العنف وفرض النفوذ.

وعلى الصعيد الإنساني، انخفض عدد النازحين داخلياً في العراق من ٦ ملايين في عام ٢٠١٤ إلى ١٫١ مليون اعتباراً من حزيران/يونيو ٢٠٢٣، لكن هذا الانخفاض الحاد يرجع إلى حدٍ كبيرٍ إلى قرار الحكومة بإغلاق العديد من مخيمات للنازحين داخلياً.

وقد تحولت هذه المناطق الآن إلى مستوطنات غير رسمية حيث يظل النازحون داخلياً دون إمكانية الحصول على المساعدات الحكومية، مما يتسبب في إنشاء بؤر ساخنة محتملة لتجنيد الإرهابيين. ولا يزال الإرث الأيديولوجي الخاص بتنظيم «الدولة الإسلامية» قائماً في العراق، وتستمر هذه الجماعة في استغلال الثغرات الأمنية لشن الهجمات وترهيب السكان المحليين.

التحوّل الوعر قد بدأ بالفعل

بدأ التحالف يقلّص بهدوءٍ دوره النشط في قطاع الأمن العراقي منذ عدة سنوات. ففي كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢١، تحوّل هذا التحالف من مهمته القتالية إلى «تقديمه المشورة والمساعدة والتمكين»، على الرغم من أن الولايات المتحدة وفرنسا وبعض الأعضاء الآخرين ما زالوا يشاركون في شن الغارات ضد تنظيم «الدولة الإسلامية» بالتعاون مع «جهاز مكافحة الإرهاب العراقي» – وهي مهمة حيوية نظراً لأن وجود التنظيم في سوريا المجاورة

> **قد يتمكن الغرب من تأدية دور أكبر للتوسط في نزاعات بغداد مع إقليم كردستان**

غالباً ما يهدد بالامتداد عبر الحدود التي يسهل اختراقها.

كما تم تقليص الجهود الإنسانية الدولية. فوفقاً لـ «مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية»، كان التمويل الأجنبي يلبي ٩٥ بالمائة من متطلبات المساعدات العراقية في الفترة بين ٢٠١٧ و ٢٠٢٠، لكن هذه النسبة انخفضت إلى ٦٧ بالمائة في عام ٢٠٢٢.

وفي الوقت نفسه، صوّت «مجلس الأمن» الدولي بالإجماع على إنهاء بعثة «يونامي» في عام ٢٠٢٥ – أي إنهاء مهمة إحدى أطول البعثات وأكبرها في تاريخ المنظمة الدولية – وسيتوقف أيضاً فريق «يونيتاد» عن العمل في شهر أيلول/سبتمبر المقبل.

توصيات في مجال السياسة العامة

على الرغم من أن انتقاد الحكومة العراقية بشأن بعض هذه القضايا هو بالتأكيد أمر مبرر، إلاّ أن التعاون الغربي مع بغداد في القضايا العسكرية والإنسانية يُعد رصيداً كبيراً لكلا الطرفين – وهو ما يجب على أعضاء التحالف أن يسعوا للحفاظ عليه عند صياغة ترتيبات الشراكة الجديدة.

بإمكان تَفَهُّم رغبة العراق في التأكيد على استقلاله الذاتي، لذا يتعيّن على المسؤولين الأجانب التركيز بشكلٍ أكبر على الترتيبات الأمنية الثنائية ومساعدات التنمية بدلاً من النموذج السابق من المساعدات الإنسانية والعسكرية المتعددة الجنسيات. ويجب على هذه المحادثات أن تأخذ في الاعتبار أيضاً السياق السياسي

> مبادئ أساسية للتخطيط لهذه المرحلة الجديدة وتنظيمها بطريقة مفيدة

الحالي في العراق - الذي ينقسم بين الفصائل التي تسعى إلى إقامة علاقات جيدة مع الغرب، وتلك التي تخدم أجندة الميليشيات المدعومة من إيران عبر رفض الوجود الغربي بالكامل.

مبادئ اساسية

وعلى الرغم من هذه التحديات والتناقضات، فمن الممكن التخطيط لهذه المرحلة الجديدة وتنظيمها بطريقة مفيدة لكلا الجانبين، طالما يضعان عدة مبادئ أساسية في الاعتبار:

**الانتقال المنظم نحو إقامة شراكة أمنية ثنائية:

التأكد من أن مناقشات «اللجنة العسكرية العليا» بين الولايات المتحدة والعراق تُحدد الخطوط العريضة للانتقال المنظم نحو إقامة شراكة أمنية ثنائية، بالتنسيق الوثيق مع شركاء التحالف.

من أجل الحفاظ على علاقات العراق العسكرية مع الغرب، يجب أن تعتمد واشنطن على الحلفاء الأقل تعرضاً لتهديد الميليشيات، وعلى أطرٍ متعددة الأطراف غير تلك المتعلقة بالتحالف. فعلى سبيل المثال، لا تزال فرنسا منخرطة بشدة في القتال ضد تنظيم «الدولة الإسلامية»، وبدأت بتطوير علاقة دفاعية ثنائية مع بغداد، وأبدت استعدادها لبيع المزيد من الأسلحة للجيش العراقي، بما فيها الطائرات المقاتلة من طراز «رافال». بالإضافة إلى ذلك، في الوقت الذي طوّرت فيه «بعثة حلف شمال الأطلسي في العراق» شراكة تكميلية مع وزارة الدفاع العراقية، كانت «البعثة الاستشارية للاتحاد الأوروبي في العراق» أقل إقناعاً - ويرجع ذلك جزئياً إلى المشاكل الداخلية، ولكن أيضاً لأن وزارة الداخلية العراقية منخرطة بشكلٍ أكبر مع الشبكات الموالية لإيران.

**مواصلة التعاون في جهود إرساء الاستقرار في مرحلة ما بعد داعش».

لا يشكل النازحون داخلياً في العراق مجموعة متجانسة - فهم يشملون أفراداً نزحوا بسبب الصراع مع تنظيم «الدولة الإسلامية»، والمجتمعات اليزيدية التي استهدفها التنظيم بشكلٍ مباشرٍ، وحتى العائلات المرتبطة به.

وتشكل تلبية احتياجاتهم تحدياً كبيراً نظراً للعوائق القانونية والاجتماعية القائمة. بالإضافة إلى ذلك، أعاد العراق ما يقرب من ١٠ آلاف من مواطنيه من مخيم «الهول» للمعتقلين في شمال شرق سوريا منذ أيار/مايو ٢٠٢١، ونقلهم إلى مخيم «جدة ١» المؤقت في محافظة نينوى قبل إعادة دمجهم في المجتمع. ولتجنب قيام «هول عراقي» مناسب للتجنيد والاستغلال من قِبَل تنظيم «الدولة الإسلامية»، يجب على بغداد أن تدرس بعناية آثار توسيع «جدة ١» أو فتح مخيمات مؤقتة جديدة، خاصةً للأفراد العائدين إلى الوطن والمنتسبين إلى تنظيم «الدولة الإسلامية».

ومن جانبهم، يتعيّن على واشنطن وشركائها التأكد من أن العراق مستعد لإدارة ملف العودة إلى الوطن وإعادة الإدماج مع مراعاة حقوق الإنسان التي تتماشى مع القانون الدولي. ويُعَدّ قرار فريق التحقيق التابع للأمم المتحدة «يونيتاد» الذي صدر هذا الأسبوع، والذي يقضي بإرسال كميات كبيرة من البيانات المتعلقة بجرائم تنظيم

«الدولة الإسلامية» إلى بغداد، بمثابة خطوة أولى جيدة، ولكنه مجرد جزء واحد من عملية أوسع نطاقاً.

**العمل بشكلٍ أوثق مع الشركاء الإقليميين.

أدّت قطر والمملكة العربية السعودية وتركيا دوراً اقتصادياً وسياسياً متزايداً في العراق في الآونة الأخيرة. ففي العام الماضي، أعلنت الرياض عن شراكة بقيمة ٣ مليارات دولار في قطاعاتٍ مختلفةٍ للمساعدة على تنويع اقتصاد العراق المعتمد على النفط، بينما وقّعت الدوحة عدة مذكرات تفاهم مع بغداد في مجال الطاقة. كما تشارك قطر وتركيا في تشييد «طريق التنمية»، وهو مشروع للسكك الحديدية والطرق يهدف إلى ربط آسيا بأوروبا. أما نية أنقرة في استئناف العمليات العسكرية ضد «حزب العمال الكردستاني» والجماعات التي تدور في فلكه في العراق وشمال شرق سوريا، فستؤدي إلى تعقيد أي عملية تقارب مع واشنطن، ولكن في النهاية، قد يتعين على الغرب الاختيار بين النفوذ الإيراني والنفوذ التركي في العراق.

**مراقبة الساحة السياسية في العراق بدقّة - ولكن مع إبقاء التوقعات واقعية.

قد يتمكن الغرب من تأدية دورٍ أكبر للتوسط في نزاعات بغداد مع «إقليم كردستان»، بعد أن تبنى مجلس الأمن الدولي مؤخراً قراراً ألغى الدلالة إلى «بعثة الأمم المتحدة لمساعدة العراق»، التي كان تفويضها يشمل سابقاً ممارسة هذه الوساطة. علاوةً على ذلك، قد يصبح الكورد شركاء أقرب إلى واشنطن إذا انسحبت القوات الأمريكية من العراق الإتحادي، بما أن بغداد ستظل منقسمة بين جهات

> **على واشنطن وشركائها أن يحذوا حذو بغداد في الخطوة التي اتخذتها**

النفوذ الموالية لإيران وتلك الموالية للغرب. ولذلك، سيحتاج شركاء الولايات المتحدة إلى ممارسة مزيج بارع من الضغط الهادف والصبر الاستراتيجي مع العراق، عبر استخدام كلٍ من العقوبات والحوافز عند محاولتهم تسهيل عملية بلوغ الهدف الطويل المدى، والمتمثل في معالجة مسائل الفساد والفيدرالية والميليشيات الخارجة عن القانون وغيرها من التحديات الهيكلية.

باختصار،

يجب على الغرب أن يواصل السعي إلى إقامة علاقات جيدة مع العراق - ولكن مع التركيز هذه المرة على تخفيف تواجده في المنطقة وعلى زيادة التعاون الإقليمي.

**سيلين أويسال هي زميلة زائرة للعام ٢٠٢٣-٢٠٢٤ في معهد واشنطن، ودبلوماسية في الإقامة من قبل «الوزارة الفرنسية لأوروبا والشؤون الخارجية».

**الدكتورة ديفورا مارغولين هي زميلة أقدم في برنامج الزمالة «بلومنشتاين-روزنبلوم» في «برنامج جانيت وايلي راينهارد لمكافحة الإرهاب والاستخبارات» في معهد واشنطن، وأستاذة مساعدة في «جامعة جورج تاون».

د. رائد البلداوي

المحكمة الاتحادية العليا بين الانتقاد والاعتماد

في السياق القانوني والسياسي المعقد للعراق، تبرز المحكمة الاتحادية العليا بوصفها حارساً للدستور، متحملة تحديات غير مسبوقة ناجمة عن الديناميكيات السياسية بين الحكومة المركزية والأقاليم، خاصة حكومة إقليم كردستان. تُظهر تجربة حكومة الإقليم، التي سبق لها أن انتقدت قرارات المحكمة ثم لجأت إليها لطلب أمر ولائي، التعقيدات الكامنة في هذه العلاقة وتأثيرها على مصداقية وسلطة المحكمة.

السياق التاريخي

تاريخيًا، أظهرت حكومة إقليم كردستان حرصًا على حماية استقلاليتها، معتبرة بعض قرارات المحكمة الاتحادية العليا تدخلات في شؤون الإقليم الداخلية. وقد وجدت نفسها مضطرة للجوء إلى نفس المؤسسة لطلب إيقاف مؤقت لإجراءات انتخابية، مستندة إلى ادعاءات بمخالفات دستورية. هذه الخطوة تشير إلى تعقيد العلاقة بين الإقليم والمحكمة، حيث

> حكومة الإقليم، سبق لها أن انتقدت قرارات المحكمة ثم لجأت إليها

تُعد الأخيرة ضامنًا للشرعية القانونية والدستورية.

الولاية القضائية للمحكمة

بموجب المادة (٩٣) من الدستور العراقي، تمتلك المحكمة الاتحادية العليا السلطة لتفسير الدستور والفصل في النزاعات المتعلقة بتطبيق القوانين والأنظمة الاتحادية. هذا يمنحها سلطة قضائية عليا للنظر في مدى دستورية القوانين الانتخابية، ما يعزز مبدأ سيادة القانون.

التحديات في تطبيق العدالة

في الدعوى الأخيرة التي قدمتها حكومة الإقليم، يُظهر طلب إصدار الأمر الولائي لتعليق الإجراءات الانتخابية تغيرًا ملحوظًا في موقف الإقليم. هذا الطلب يعكس تطور الاعتماد على المحكمة لضمان نزاهة العمليات الانتخابية ويُعد بمثابة اختبار لاستقلالية المحكمة وقدرتها على حماية النظام الديمقراطي.

استجابة المحكمة وتأثيرها

استجابة المحكمة لهذا الطلب بإصدار أمر ولائي مؤقت يُعزز من دورها الحامي للحقوق والحريات الأساسية والضامن للنظام الديمقراطي. هذا الإجراء يؤكد على أهمية المحكمة في الحفاظ على استقرار النظام القانوني ويعزز الثقة في نزاهة العمليات الانتخابية.

الخاتمة

من خلال التعامل مع الطعون القانونية مثل الدعوى التي رفعتها حكومة إقليم كردستان، تظهر المحكمة الاتحادية العليا قدرتها على التنقل بين المياه السياسية المضطربة، مؤكدة على أهميتها كمؤسسة قضائية قوية تحمي النظام الديمقراطي وتحافظ على الحقوق والحريات في العراق. الاعتراف بسلطة المحكمة يعكس نضجًا سياسيًا وقانونيًا، مما يبشر بمزيد من التعاون والتقدم نحو استقرار أكبر.

رستم محمود:

هجرة الصيف لكردستان تعزّز الوئام الوطني في العراق

شكل تدفق عراقيي الوسط والجنوب إلى إقليم كردستان بسبب ارتفاع درجات الحرارة الشديد في مختلف المناطق، مناسبة استثنائية مؤثرة في الفضاء السياسي والاقتصادي والاجتماعي العراقي.

وبحسب هيئة السياحة في إقليم كردستان، فإن قرابة ٧٫٣ ملايين مواطن عراقي قدموا إلى إقليم كردستان خلال العام الماضي، وتتوقع أن يصل العدد خلال العام الحالي إلى ٨ ملايين، بمعدل يتجاوز ٢٢ ألف سائح في اليوم، ينقلهم أسطول ضخم من شركات النقل المحلية.

ويُعد القطاع السياحي رافداً أساسياً للاقتصاد المحلي في إقليم كردستان، ويبلغ مجموع الأموال التي ينفقها السياح في الإقليم نحو ٥ مليارات دولار، ويعمل أكثر من ٣٥٠ ألف عامل في القطاع مباشرة، وضعفاهم بطريقة غير مباشرة.

هواجس وتطمينات

لكن الأهم هو البعد السياسي والثقافي، كما يشرح زوراب حسين الذي يعمل مديراً لشركة سياحية في إقليم كردستان منذ سنوات. ويقول لـ«النهار العربي»: «ثمة أداة قياسية واضحة يمكن من خلالها معرفة تأثيرات السياحة على زيادة مستويات الاندماج الوطني. فالسياح العراقيون الذين يقدمون للمرة الأولى إلى إقليم كردستان، عادة ما تظهر علامات الحيرة والتوجس على وجوههم، لكن ما تلبث تلك المشاعر أن تتبدد بعد ساعات قليلة، فيدخلون في محادثات ودية مطولة مع مواطني الإقليم، ويشاركونهم حالات الفرح والاحتفال.

والأسئلة المطروحة عادة قبل القدوم تتعلق بالأمن ومواقف المواطنين الكورد من القضايا الوطنية وعلاقتهم مع نظرائهم العراقيين الآخرين، تلك التي

تبدو بالنسبة إلينا أموراً مبنية على تصورات ودعايات نشرتها القوى السياسية بين بعض الطبقات الاجتماعية العراقية».

وطوّر إقليم كردستان خلال السنوات الماضية البنية التحتية في مختلف مناطقه لاستيعاب الدفق السياحي. وأنجزت السلطات المحلية أكثر من ١٠٠٠ كلم من الطرق السريعة، التي أوصلت المدن الرئيسية الثلاث بعضها ببعض، ومثلها مع مدن الموصل وكركوك وتكريت وبغداد.

كذلك منحت تسهيلات استثنائية لبناء الفنادق المناسبة لأبناء الطبقة الوسطى الذين يشكلون عماد السياح المتدفقين على الإقليم. وتم كذلك تحديد معايير أمنية وصحية واضحة، موازية لما في الدول المتطورة سياحياً، لتكون ملائمة لشروط التنمية السياحية على المدى الطويل.

شكوى وتوضيحات رسمية

لكن، يشكو مواطنون عراقيون من مشكلات الإقامات وتأشيرات الدخول والحواجز الأمنية عند الدخول إلى إقليم كردستان، على رغم كونهم من أبناء بلد واحد، الأمر الذي نفته مديرية الإعلام والمعلومات في الإقليم، إذ قال الناطق باسمها في حديث خاص مع «النهار العربي» إن كل ما يُطرح في ذلك السياق لا يمت إلى الصحة بصلة، وأضاف: «لا شيء اسمه 'سمة دخول' أو 'فيزا' لدخول المواطنين العراقيين إلى كردستان، فكل العراقيين لهم الحق بدخول كردستان، وما يحدث هو فقط تدقيق أمني، يتعلق بالتأكد من مطابقة الأوراق الرسمية للأناس الداخلين إلى الإقليم، يشبه ما يحدث في المطارات الداخلية في الدولة الواحدة. كذلك لا شيء اسمه 'إقامة' للمواطنين العراقيين، فما تمنحه السلطات الحكومية للمواطنين العراقيين المقيمين في كردستان هو 'بطاقة معلومات'، لأنهم يتلقون مجموعة من الخدمات البلدية والصحية والتعليمية، وهذه السلطات يجب أن تكون مطلعة على ما في مجالها من مقيمين، سواء أكانوا سكان كردستان أم من المقيمين الآخرين، أجانب أو عراقيين.

> **هذه السياحة تشكل مضادا نوعياً للخطابات الشعبوية ضد إقليم كردستان**

فالأمر إداري فحسب، يطابق ما يشبه نقل الإقامة وعنوان السكن وسجل النفوس في أي دولة. أما الازدحام على نقاط السيطرة فخارج المستطاع تماماً، خصوصاً في أوقات الذروة في الصيف، إذ تصل أعداد القادمين في نقطة سيطرة واحدة إلى أكثر من ٣٠ ألف شخص في اليوم الواحد».

سياحة تناقض الشعبوية

الباحثة مايا أحمد شرحت لـ«النهار العربي» أن هذه السياحة الداخلية تشكل مضاداً نوعياً مباشراً لكل الاستراتيجيات والخطابات الشعبوية التي تستخدمها بعض القوى السياسية العراقية ضد إقليم كردستان، وتقول: «لا تتوانى القوى السياسية العراقية المناهضة والمختلفة مع نظيرتها في كردستان عن بث كمية ضخمة من الدعايات المشككة بالإقليم، تصور المجتمع والجهاز الحكومي والأحـزاب الكردية كجهات سلبية ومناهضة للعرب العراقيين، كما تصور كل تصرفاتهم وكأنها محاولات للانفصال عن العراق أو ممارسة العنصرية ضد سكانه.

تفكك السياحة كل ذلك، خصوصاً أن العماد الأساسي للقادمين هو من سكان الطبقات الوسطى في العراق، من مُعلمين وموظفين حكوميين وأبناء الأجيال الجديدة، الذين نادراً ما يواجهون حوادث تطابق تلك الدعايات السياسية، وإن حدثت فتكون فردياً فحسب، من دون توجيه وتنظيم، ويتعرض فاعلها لعقاب قانوني واضح وشفاف».

*النهار العربي موقع صحيفة «النهار»اللبنانية

*كرم سعيد

عن تقارب أردوغان مع خصومه المحليين؟

*مركز الاهرام للدراسات الاستراتيجية

طرأت على الساحة الداخلية التركية تطورات عديدة خلال الفترة الأخيرة بدا منها أن هناك محاولة لإعادة صياغة أنماط التفاعلات التي تجري بين القوى السياسية الرئيسية، على نحو انعكس في التقارب الملحوظ بين حزب العدالة والتنمية وقوى المعارضة الرئيسية، والذي كشف عنه لقاء الرئيس رجب طيب أردوغان ورئيس حزب الشعب الجمهوري أوزغو أوزيل على هامش الاحتفال بما يعرف في تركيا بذكرى «عملية السلام» العسكرية في شمال قبرص، في ٢٠ يونيو ٢٠٢٤.

ولم يكن هذا المؤشر هو الوحيد، ففي ١١ يونيو الجاري، قام أردوغان بزيارة مقر حزب الشعب الجمهوري، كما التقى بعد ذلك قيادات ورموز أحزاب المعارضة الفاعلة على الساحة التركية.

وربما يعكس ذلك محاولة من جانب حزب العدالة والتنمية لتقليص حدة الاحتقان والاستقطاب السياسي في البلاد، ولا سيما بعد تراجع نتائجه في الانتخابات المحلية التي أجريت في نهاية مارس الماضي والتي تزامنت مع جهود يبذلها أردوغان لإجراء تعديلات دستورية جديدة، بالإضافة إلى تعثر محاولات الالتفاف على التراجع الحادث في مؤشرات الاقتصاد.

مؤشرات رئيسية

تكشف مؤشرات عديدة عن تغير نسبي في توجهات الحزب الحاكم في تركيا تجاه القوى السياسية المنافسة، ويتمثل أبرزها في:

١- قبول نتائج الانتخابات المحلية:

خلافاً لما حدث عقب انتخابات المحليات التي أجريت في مارس ٢٠١٩، عندما رفض أردوغان نتائجها، وأصر على إعادة انتخابات بلدية اسطنبول بعد خسارة مرشحه بن على يلدريم، فقد أعلن قبوله نتائج الانتخابات المحلية التي أجريت في نهاية مارس الماضي، رغم أنها أسفرت عن فوز المعارضة بالبلديات الكبرى، ومنها اسطنبول وأنقرة.

وفي هذا السياق، قال أردوغان في تصريحات له عشية انتهاء الاقتراع: «إن النتيجة تشكل نقطة تحول»، وأضاف: «نتعهد بمراجعة أداء حزبنا»، وتابع: «يحترم حزب العدالة والتنمية ما أفرزته الصناديق ويقر بالتزامه بالديمقراطية». كما تعهد بتحليل نتائج الاقتراع، وإجراء عملية نقد ذاتي لإصلاح الأخطاء داخل الحزب.

٢- تقليص حدة التوتر مع الخصوم المحليين:

شهدت الفترة الماضية حراكاً لافتاً بين حزب العدالة والتنمية وأحزاب المعارضة الرئيسية، وتجلى ذلك في استقبال الرئيس أردوغان، في ٥ يونيو الجاري، الرئيسة السابقة لحزب الجيد المعارض ميرال أكشنار في المجمع الرئاسي بالعاصمة أنقرة، بعد أن تمكنت الأخيرة من تقليص حدة التوتر مع أردوغان، وتهنئته بالفوز في الانتخابات الرئاسية التي أجريت في مايو ٢٠٢٣. كما التقى أردوغان، في ٢ مايو الفائت، زعيم حزب الشعب الجمهوري أوزغور أوزال، أكبر أحزاب المعارضة في تركيا، وهو اللقاء الأول من نوعه منذ ٨ سنوات بين زعيمي حزبي العدالة والتنمية والشعب الجمهوري.

٣- استقطاب دعم التيار الأتاتوركي:

بالتوازي مع الاجتماعات الثنائية مع قادة المعارضة، عمل الرئيس أردوغان خلال الفترة الماضية على استقطاب دعم الكتلة الأتاتوركية، لتعزيز قدرته على المطالبة بإجراء استفتاء على تعديلات دستورية محتملة خلال المرحلة المقبلة، وظهر ذلك في إصداره مرسوماً رئاسياً، في ٢٣ مايو الفائت، تضمن العفو عن عدد من الجنرالات المنتمين إلى التيار الأتاتوركي العلماني المتشدد، والمتهمين بإجبار حكومة نجم الدين أربكان الإسلامية على إصدار قوانين

ضد المحجبات، مثل منعهن من العمل في المؤسسات الرسمية للدولة، فضلاً عن دور بعض هؤلاء الجنرالات في تدبير عملية الإطاحة بحكومة أربكان في عام ١٩٩٧.

٤- توسيع نطاق التعاون البرلماني:

حرص حزب العدالة والتنمية خلال الأسابيع الماضية على توسيع مساحات التعاون مع أحزاب المعارضة التي لديها تمثيل داخل البرلمان التركي، لمناقشة القضايا الداخلية، والوصول إلى رؤية بشأن التحديات التي تواجه البلاد. وهنا، يمكن تفسير توجه نعمان قورتولموش رئيس البرلمان التركي، والنائب عن الحزب الحاكم، نحو تكثيف لقاءاته مع الكتل البرلمانية، حيث التقى، في ٢٩ أبريل الماضي، قادة ثلاثة أحزاب معارضة «ديم الكردي والسعادة والجيد» فضلاً عن اجتماع سابق مع المجموعة البرلمانية لحزب الشعب الجمهوري، لمناقشة مسألة التعديلات الدستورية التي يقترحها حزب العدالة والتنمية.

ويتوقع أن يستمر التوجه الجديد للعدالة والتنمية، والذى يرتكز على دفع وتعميق العلاقات البرلمانية مع الخصوم السياسيين، ويؤكد ذلك تصريحات نعمان قورتولموش، التى قال فيها: «يجب على الأحزاب السياسية أولاً أن تتصافح بعضها مع بعض، لا يمكن تحقيق الحوار من خلال اللكمات حيث ليس من الممكن للأحزاب أن تفهم وتتفق بعضها مع بعض».

دوافع مختلفة

يمكن تفسير هذا التغير الملحوظ في أنماط التفاعلات التي تجري بين حزب العدالة والتنمية والقوى السياسية المنافسة في ضوء دوافع عديدة هى:

١- تمرير التعديلات الدستورية:

مع سعى حزب العدالة والتنمية لإجراء تعديلات دستورية تزداد الحاجة إلى تحشيد مواقف المعارضة لمصلحة تمرير هذه التعديلات. وعلى الرغم من توافق كافة أحزاب المعارضة على ضرورة صياغة دستور جديد للبلاد، إلا أن ثمة خلافات وتخوفات من بعض المواد التي طرحها العدالة والتنمية، التي قد يصر على تمريرها في الدستور الجديد، ومنها إدراج مسألة حرية ارتداء الحجاب، وعدم الحق في منعه، وحماية النظام الرئاسي، فضلاً عن مقترح بتعديل نظام انتخاب رئيس الجمهورية، ليقتصر على جولة واحدة بدلاً من جولتين بالإضافة إلى إلغاء شرط الحصول على ٥٠ في المئة+١ للفوز بالمقعد الرئاسي. ومع رفض المعارضة لهذه المقترحات، فإن حزب العدالة والتنمية يراهن على دفع التقارب وتهدئة التوتر على الساحة السياسية الداخلية، لتمرير مقترحاته في الدستور الجديد أو على الأقل جانب معتبر منها.

٢- تراجع شعبية الشريك:

يرتبط التقارب الحاصل بين أردوغان وقوى المعارضة، في جانب منه، بتراجع شعبية شريكه حزب الحركة القومية، بسبب تشدده في التعاطي مع الملفات الداخلية، وإصراره على التزام النهج التقليدي القائم على دعم سياسات

الاستقطاب مع الخصوم.

ويشار في هذا الصدد إلى أن ثمة مخاوف وشكوكاً متصاعدة في التوقيت الحالي داخل حزب العدالة والتنمية بشأن جدوى استمرار الشراكة مع حزب الحركة القومية الذى حل في المرتبة الخامسة في الانتخابات المحلية ٢٠٢٤، بينما سبقه حزب الرفاه من جديد حديث النشأة والذى احتل المرتبة الثالثة، في حين جاء حزب الخير الذى خرج من عباءة الحركة القومية في المرتبة الرابعة. كما تجدر الإشارة إلى أن حزب الحركة القومية حل رابعاً في الانتخابات البرلمانية التي أجريت في مايو ٢٠٢٣ حيث حصل على ٥٠ مقعداً مقابل ٦١ مقعداً لحزب اليسار الأخضر- الجناح السياسي للكورد، والذى جاء في المرتبة الثالثة بعد العدالة والتنمية والشعب الجمهوري.

٣- النتائج البارزة للمعارضة في الانتخابات:

نجحت أحزاب المعارضة منفردة في تحقيق نتائج لافتة في الانتخابات المحلية التي أجريت في مارس ٢٠٢٤، حيث تمكن حزب الشعب الجمهوري منفرداً من الفوز بغالبية البلديات الكبرى، فضلاً عن عدد من الولايات المحسوبة تقليدياً على حزب العدالة والتنمية. كما نجح حزب الرفاه من جديد بعد رفضه الانخراط في تحالف الشعب الذى يقوده العدالة والتنمية، في الحصول منفرداً على ٦/٢ في المئة من مجموع الأصوات في الانتخابات البلدية الأخيرة، حيث فاز ببلديتين في جنوب ووسط تركيا على حساب مرشحي العدالة والتنمية.

٤- استمرار الأزمة الاقتصادية:

لا ينفصل تقارب الرئيس أردوغان مع المعارضة عن استمرار الأزمة الاقتصادية، وتراجع مؤشرات الاقتصاد، والتي وصلت إلى مستويات غير مسبوقة، حيث بلغ معدل التضخم السنوي بنهاية مايو ٢٠٢٤ نحو ٧٥/٥ في المئة بالإضافة إلى وصول معدل البطالة إلى ٨/٥ في المئة، على نحو يعني أن أردوغان لم يتمكن حتى اللحظة من تنفيذ ما وعد به خلال حملته الرئاسية في مايو ٢٠٢٣، من تحويل البلاد إلى قوة صناعية، وتجاوز التحديات الاقتصادية، من خلال توفير المزيد من فرص العمل للشباب.

وعلى ضوء ذلك، وفي ظل تصاعد مخاوف أردوغان من أن تفرض الأزمة الاقتصادية الحالية تأثيرات سلبية على حضوره السياسي مع حزبه، فإن إشراك المعارضة في إدارة الأزمة الاقتصادية بات ضرورة ملحة في التوقيت الحالي، ولذلك يتوقع أن يعمل أردوغان على إسناد إدارة بعض الملفات الاقتصادية لشخصيات تنتمي إلى المعارضة، وهى مهمة صعبة، في ضوء إدراك الأخيرة أن أردوغان يسعى إلى إشراكها في تحمل المسئولية عن ما آلت إليه الأوضاع الاقتصادية.

ختاماً،

يمكن القول إن أردوغان سيسعى إلى توظيف التقارب الحاصل في التوقيت الحالي مع المعارضة في الداخل التركي لضمان تحقيق أهدافه، على نحو يزيد من احتمالات إقدامه على مزيد من الخطوات التي يسعى من خلالها إلى تقليص مساحة الخلافات مع الأخيرة خلال المرحلة القادمة.

*باحث متخصص في الشأن التركي- مجلة الديمقراطية، مؤسسة الأهرام

KCK : حزب البرزاني يضع جميع إمكاناته في خدمة الجيش التركي

*وكالة الفرات للانباء

أصـدرت لجنة العلاقات الخارجية في منظومة المجتمع الكردستاني (KCK)، في ٢٠٢٤/٦/٢٦ بياناً حول تحركات الجيش التركي في جنوب كردستان، جاء فيه:

« تقوم الدولة التركية بحشد قواتها العسكرية في جنوب كردستان من أجل شن هجمات جديدة وتنفيذ محاولات احتلالية جديدة.

وفي ٢٢ حزيران، دخل رتل كبير من الشاحنات والمدرعات من آمدية إلى كاني ماسي، وفي ليلة ٢٣ حزيران، دخل رتل عسكري من المدرعات وعناصر الجيش التركي إلى آمدية قادمة من دهوك، وفي ليلة ٢٤ حزيران، دخل رتل كبير من المدرعات والأسلحة الثقيلة إلى آمدية للمرة الثالثة، والتحرك العسكري بين المناطق مستمر

إن الاحتلال التركي لهذه المنطقة التي تقع تحت المسؤولية المشتركة للعراق وجنوب كردستان، يتم بعلم وموافقة إدارة الحزب الديمقراطي الكردستاني وحكومة بغداد.

إدارة بغداد التي تتحدث دائماً عن سيادتها ووحدة أراضي العراق، تمهد الطريق لشرعنة الاحتلال التركي، من خلال الاتفاقية التي تسمى «اتفاقية أمن الحدود» التي وقعتها مع تركيا، وفي الحالة الراهنة، حيث توغل الجيش التركي مسافة ٣٠-٤٠ كيلومتر داخل أراضي العراق، وبنى مئات القواعد والنقاط العسكرية على هذه الأراضي، وينتهك المجالين الجوي والبري، لا يمكن الحديث عن أمن حدود العراق وسيادة العراق.

في خدمة الجيش التركي

لا يزال الحزب الديمقراطي الكردستاني(حزب البرزاني) يبدي موقفاً فعالاً في هذا الشأن، ويضع جميع إمكاناته في خدمة الجيش التركي لاستكمال الاحتلال التركي، ويحمي الحزب الديمقراطي الكردستاني القواعد والنقاط التركية في جنوب كردستان، والآن، ومن أجل العمليات الاحتلالية الجديدة، يقوم بتأمين تنقل الجيش التركي بين المناطق، ويشارك بشكل مباشر في الانتشار والتمركز والتنقل والخدمات اللوجستية للجنود الأتراك، ويجعلها مهمته، إن إدارة الحزب الديمقراطي الكردستاني وعائلة البرزاني بموقفهم هذا، يتحملون مسؤولية إراقة دماء شبيبة ومقاتلي ومقاتلات حرية كردستان، الذين يقاتلون ضد دولة الإبادة والفاشية التركية، تماماً مثلما تتحملها الدولة التركية، ويجب على الشعب الكردي أن يرى هذه العلاقات السيئة والقذرة بين الحزب الديمقراطي الكردستاني ودولة الإبادة والاحتلال التركي، لقد أصبح واضحاً أنه لا علاقة لهم بكردستان والكردياتية، وأنهم لا يكترثون لشيء سوى حماية عائلاتهم ومحيطهم، وإثراء أنفسهم، ولو لم يكن الأمر كذلك، لما تواطأ الحزب الديمقراطي الكردستاني لهذه الدرجة مع الدولة التركية ضد مقاتلي حرية كردستان.

ويعلن الجنود الأتراك عن المناطق التي يحتلونها بأنها مناطق محظورة، ويحاولون إخلاء المناطق، ويدققون في الهويات في المناطق التي توجد بها القواعد العسكرية، ويجبرون القرويين على الحصول على إذن منهم للذهاب إلى بساتينهم وحقولهم، وبهذه الطريقة تمارس الدولة التركية سياسة إخلاء وتهجير القرى بشكل منظم، ولا تتخذ دولة العراق وحكومة الحزب الديمقراطي الكردستاني أي موقف تجاه هذه السياسة، مما يمهد الطريق أمام آلاف الشبيبة الكرد للفرار إلى أوروبا والموت بشكل مأساوي في الطريق.

ويشكل موقف إدارتـي بغداد وهولير، اللتين لا تظهران أي معارضة للاحتلال التركي لأراضـي جنوب كردستان والعراق، خطراً كبيراً لمستقبل المجتمعات

> **يجب على الشعب الكردي أن يرى هذه العلاقات السيئة والقذرة بين هذا الحزب والدولة التركية**

في العراق، والخطورة هي أن الاحتلال التركي سيبقى ويتحول مع مرور الوقت إلى الاستيلاء التام، ولكن مع عدم اكتراث الإدارتين، فضلاً عن عدم اكتراث ولامبالاة الأحزاب السياسية ووسائل الإعلام والصحفيين والعشائر والمجموعات الدينية والمثقفين والكتاب والأكاديميين والمجتمع في العراق، فإن هذا ليس أمراً طبيعياً، وعلى وجه الخصوص، لا ينبغي للشبيبة الوطنيين الكردستانيين أن يظلوا صامتين وأن يندددوا ويحتجوا بقوة ضد هذه الهجمات المشينة لدولة الإبادة والاحتلال التركي.

الدولة التركية تحتل وتستولي على جنوب كردستان

ويجب على العراقيين، وفي مقدمتهم شعب جنوب كردستان، اتخاذ موقف ضد احتلال الجيش التركي واستيلائه على أراضيهم، وعليهم رفض سياسات حكوماتهم التي تشرعن الاحتلال التركي، واتخاذ موقف فعال ضد الاحتلال؛ يجب عليهم تنظيم مسيرات وتجمّعات وفعاليات لإخلاء القواعد التركية على أراضي العراق وإنهاء الاحتلال التركي، ولأن دولة الإبادة والاستعمار التركية تنتهك الأخلاق والقانون الدولي أمام أعين العالم، فمن الواضح أنها تحتل وتستولي على أراضي جنوب كردستان، ومن الواجبات الأساسية لكل كردي وعراقي أن ينتفض ويقاوم ضد هذا الأمر.

ولهذا السبب، يجب على جميع شعوب العراق، وخاصة الكرد، أن يرفعوا أصواتهم ويقاوموا ضد احتلال الدولة التركية وفق معايير الإنسانية والحرية».

د.محمد نور الدين:

هاكان فيدان يستشرف ما بعد غزة.. نُذر حرب عالمية ثالثة

مع انتقال هاكان فيدان من رئاسة الاستخبارات التركية إلى وزارة الخارجية، لم تهدأ حركته الديبلوماسية، حيث جاب عواصم العالم، من أوروبا والولايات المتحدة إلى روسيا والصين والدول العربية والإسلامية.

لكن الوزير التركي بقي أسير الازدواجية في السياسة الخارجية، بين دعم النزعة والخطط الأطلسية، وبين توثيق العلاقات مع روسيا والصين، وبين السعي إلى الانضمام إلى الاتحاد الأوروبي والرغبة في الانضمام إلى منظّمة «بريكس» المتعارضة مع التكتُّل.

وشكّلت روسيا وسويسرا والصين، أخيراً، محطّات مهمّة في حركة الوزير التركي، أدلى خلالها بمواقف مثيرة للنقاش، ولا سيما عندما رأى أن الـ«بريكس» موجودة لمواجهة الاتحاد الأوروبي، فردّ عليه محلّلون أتراك بالقول إن «تركيا لا سياسة خارجية لها!».

وكانت لفيدان جولة واسعة ومهمّة على مختلف قضايا السياسة الخارجية التركية في حوار بُثّ، مساء الإثنين، على محطّة «خبر تورك» التلفزيونية؛ إذ رأى أن الفارق بين وكالة الاستخبارات ووزارة الخارجية، هو أن «الأولى تقدّم المعلومات، والثانية تضعها في إطارها الإستراتيجي»، فضلاً عن أن مسؤولية

> فيدان:تركيا تنظر إلى مصالحها، وحيث تكون هذه المصالح ستكون

الخارجية أكبر بكثير من كل النواحي.

وعمّا إذا كانت تركيا ستنضمّ إلى «البريكس»، قال إن بلاده «تنظر إلى مصالحها، وحيث تكون هذه المصالح ستكون»، لافتاً إلى أنها «في هذه اللحظة، تراقب بجدّية المنابر الاقتصادية الموازية، وما هو مختلف في البريكس هو وجود روسيا والصين.

دول السبع أهدافها سياسية أكثر وذات لون واحد. البريكس أولوياتها اقتصادية وتضمّ مروحة مختلفة من الحضارات والأعراق، لكنها لم تصل إلى مرحلة المأسسة. ونحن نعمل على إقامة علاقات جيدة مع دول البريكس. وتجارتنا الأكبر هي مع دولتين عضوَين فيها، هما روسيا والصين. لدينا طلب لعضوية متقدّمة في المنظمة. لكن المنابر الاقتصادية ليست بديلاً من بعضها بل مكمّلة». كما أشار إلى أن «مسار عضويّتنا في الأطلسي كان واضحاً، بينما لم يكن كذلك بالنسبة إلى الاتحاد الأوروبي، لذا فإنّنا في وضع مواصلة البحث عن الخيارات».

أما بالنسبة إلى سوريا، فإن «الانطباع» الذي يخرج به المراقب من حوار فيدان التلفزيوني مزدوج:

الأول هو أن تركيا مرتاحة إلى «الستاتيكو» القائم منذ آذار من عام ٢٠٢٠، والذي لا يشهد صدامات عسكرية بين الجيش السوري والمعارضة المسلحة؛

والثاني هو أن مسار المصالحة مع سوريا دونه شروط تحتاج إلى معجزة لكي تصل إلى خواتيمها.

ويتعارض ما تقدَّم، مع التفاؤل الذي أشاعته في الآونة الأخيرة بعض الجهات حول تقدُّم حقيقي في المصالحة بين البلدَين. ووفقاً لفيدان، فإنه «في موضوع سوريا، فإن الشيء الأهمّ الذي نجحنا فيه مع الروس، هو عدم استمرار الحرب حتى الآن بين النظام والمعارضة». وأضاف أن «مسارات أستانا أعطت إمكانية مشاركة منصات أخرى، لو أن النظام السوري قام بتقييمٍ حكيم لفترة الهدوء هذه. كان يجب إعادة ملايين اللاجئين الذين هربوا خارج البلاد، ومنحهم فرصةً لبناء البلاد.

لقد شدّدنا في لقاءاتنا مع نظرائنا الروس على هذه النقطة. سوريا يجب أن تقوم بذلك من أجلها هي. ونرى أهمية لعودة اللاجئين، كما نرى أن سوريا التي يتوحّد فيها النظام والمعارضة، لاعب مهمّ في المعركة ضدّ إرهاب حزب العمال الكردستاني»، معتبراً أن «عمليات إسرائيل في سوريا والمجموعات المختلفة من المليشيات، تجعل الوضع أكثر تعقيداً.

سياستنا الديناميكية مهمّة»

وبخصوص «وحدات حماية الشعب» الكردية

> مسار العضوية في الأطلسي كان واضحاً، ولم يكن كذلك بالنسبة إلى الاتحاد الأوروبي

في سوريا، قال فيدان إنها «مشكلة تتّصل بدولتَين، هما الولايات المتحدة وإنكلترا، وبصورة أقل فرنسا»، مشيراً إلى «(أنّنا) نعكس دائماً لواشنطن قلقنا هذا، كونه يتناقض مع موجبات التحالف بيننا وبين الامريكيين. نريد أن نزيل حزب العمال الكردستاني من أن يكون نقطة خلاف بيننا».

فيدان: «على العالم أن يجبر إسرائيل على حلّ الدولتين والقول لها إنها لا يمكن أن تسرق أراضي الآخرين»

وعن الوضع في غزة، أطلق فيدان تحذيره الأقوى، عندما قال إنه «يمكن أن تكون شرارة حرب عالمية ثالثة»، مشدداً على أنه «يجب أخذ هذا الأمر على محمل الجدّ».

ولفت الوزير إلى أن «المجازر في غزة هي إبادة قسمت البشرية إلى قسمين»، متّهماً رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، بأنه «يتبع سياسة يتذرّع فيها بحماس ليمحو بالكامل حركة المقاومة الفلسطينية، وليشرع في احتلال إسرائيل للأراضي الفلسطينية. هو يطبّق حرباً ممنهجة ومنظّمة حتى النهاية. وقد فعلت امريكا وأوروبا كل شيء لدعم هذه السياسة.

إن استمرار المجازر وعجز النظام الدولي عن فعل شيء، سيجرّنا إلى مواجهة واقع تنكسر فيه» الحدود والقواعد. ورأى أنه «على العالم أن يجبر إسرائيل على حلّ الدولتين والقول لها إنها لا يمكن أن تسرق أراضي الآخرين. لو تحقق ذلك لكان هناك سلام عظيم».

وأضـاف أنه «في اللحظة التي تعتقد فيها إسرائيل أنها حقّقت أهدافها العسكرية ضدّ حماس، يمكن الافتراض أنها ستتوجّه إلى مهاجمة عدو آخر هو حزب الله في لبنان.

ونحن هنا أمام تهديد وخطر انتشار أكبر للحرب. وهنا يحضر لبنان في هذا الأمر. اللاعبون في لبنان يهدّدون قبرص الجنوبية، والعمليات ضدّ سوريا مستمرّة، ويمكن أن تؤدي الحرب إلى تورّط لاعبين جدد».

وحذّر إدارة قبرص الجنوبية واللاعبين الأوروبيين، من تحوّلها إلى قاعدة استخباراتية ولوجستية تخدم العمليات العسكرية المتوجهة ضدّ غزة.

وعن صعود اليمين في أوروبا، رأى فيدان أنه يشكّل خطراً على تركيا، «ولكن يجب ألاّ ننسى أن الدول الأوروبية كانت تتبع سياسات سيئة كما لو أن اليمين هو الذي في السلطة».

*صحيفة «الاخبار «اللبنانية

في اجتماع مجلس الأمن الدولي..

طهران: الحواروالتعاون الخيار الوحيد لاحياء الاتفاق النووي

نيويورك-ارنا:- اكد السفير ومندوب ايران لدى الأمم المتحدة امير سعيد ايرواني ان الحوار والتعاون الصادق والبنّاء هو الخيار العملي الوحيد لاحياء الاتفاق النووي.

وقال ايرواني في كلمة القاها في اجتماع لمجلس الأمن الدولي عقد مساء الاثنين بتوقيت نيويورك، وخصص لموضوع حظر الانتشار النووي وتنفيذ القرار الدولي رقم ٢٢٣١ والاتفاق النووي (المبرم بين ايران ودول مجموعة ٥+١ في عام ٢٠١٥)، ان الضغط والترهيب والتهديد والمواجهة ليست حلولا ناجعة وتؤدي فقط الى الطريق المسدود، وان الخيار العملي الوحيد لاحياء الاتفاق النووي هو الحوار والتعاون البناء والصادق.

وشدد ايرواني في كلمته بأن السياسة المبدئية

> ايران لم تدر ظهرها للمفاوضات ابدا وقد اظهرت رغبتها الصادقة لاستئنافها

للجمهورية الاسلامية الايرانية هي رفض الاسلحة النووية والعزم القوي على الاستخدام السلمي للطاقة النووية، وهذه السياسة لم تتغير، كما ان ايران ملتزمة بصورة حازمة بالحوار والدبلوماسية.

وتابع ايرواني بأن الاتفاق النووي كان انجازا دبلوماسيا متعدد الاطراف وقد تم التوصل اليه بصعوبة وقد منع بصورة مؤثرة حدوث أزمة غير ضرورية، وان الاتفاق النووي هو افضل خيار متبق ولا بديل له وان احياءه هو من مصلحة جميع الاطراف.

وشدد ايرواني ان ايران لم تدر ظهرها للمفاوضات ابدا وقد اظهرت رغبتها الصادقة لاستئناف المفاوضات من اجل احياء هذا الاتفاق، وانها مستعدة للتنفيذ الكامل لتعهداتها المنصوص عليها في هذا الاتفاق حينما يتم احياء هذا الاتفاق وتقبل الولايات المتحدة وكافة الاطراف الاخرى بتنفيذ كافة تعهداتها المنصوص عليها في هذا الاتفاق في وقتها وبصورة مؤثرة وكاملة وصادقة وفق هذا الاتفاق ووفق القرار رقم ٢٢٣١، وهذا الامر يحتاج في الحقيقة الى وجود ارادة سياسية لدى هؤلاء.

ايرواني شدد ايضا بأن القرار الدولي رقم ٢٢٣١ لا يمت بصلة على الاطلاق بالقضايا الاقليمية، وقال في معرض رده على بعض القضايا التي طرحها بعض مندوبي الدول الاعضاء في مجلس الامن خلال هذا الاجتماع، بأنه:

اولا، لا صلة للقرار الدولي رقم ٢٢٣١ ونطاق صلاحيته بالبرامج الفضائية والصاروخية الايرانية،

وثانيا، لم تشارك ايران ابدا في اي نشاط يخالف القرارات الملزمة الصادرة عن مجلس الأمن الدولي،

وثالثا، ان التهديد الرئيسي والمستمر للسلم والامن في منطقتنا هو العدوان والاحتلال والسياسات التوسعية والجرائم المنظمة دون رحمة وباقي المغامرات المزعزعة للاستقرار والتي يقوم بها الكيان الصهيوني، واذا كانت امريكا ودول الترويكا الاوروبية قلقة صدقا على السلم والامن في منطقتنا فيجب على هؤلاء ان يوقفوا فورا تواطؤهم المباشر والمستمر مع كافة السياسات الحربية والعدوانية والاحتلالية وجرائم الكيان الصهيوني ضد شعوب المنطقة وخاصة ضد الفلسطينيين.

ورابعا، ان التواجد العسكري الواسع والاحتلال الامريكي والتصدير الواسع للاسلحة المعقدة الى منطقتنا طوال العقود الماضية هو مثال حي على الدور الامريكي المخرب والمزعزع للاستقرار، وان تزويد الكيان الاسرائيلي بالقنابل الفتاكة جدا والتي تسمح لهذا لكيان بقتل النساء والاطفال الفلسطينيين بشكل أكثر قساوة ويدمر المستشفيات والمدارس والمساجد والمنازل بشكل أكبر هو مثال حي عن الدور الامريكي الهدام والمزعزع للاستقرار.

واكد ايرواني في كلمته ايضا على عدم تغيير السياسة المبدئية لايران حيال النزاع الجاري في اوكرانيا رافضا جميع المزاعم حول وجود تدخل ايراني في نقل السلاح للاستخدام في هذا النزاع الجاري.

على إيران اتخاذ إجراءات تعزز الثقة الدولية وتخفف من التوترات

تصريحات السفير روبرت وود الممثل البديل للشؤون السياسية الخاصة الامريكي في إيجاز لمجلس الأمن الدولي بشأن إيران في 24 حزيران 2024

شكرا سيدي الرئيس وشكرا لمساعد الأمين العام ديكارلو ومبعوث الاتحاد الأوروبي إلى الأمم المتحدة السفير لامبرينيديس على إيجازيكما واسمحوا لي أن أشكر أيضا السفيرة فرازير لعملها كوسيطة.

فيما نفكر اليوم في استنتاجات تقرير الأمين العام، تواصل إيران منع المجتمع الدولي من رؤية حقيقة أنشطتها النووية وتعيق جهود الوكالة الدولية للطاقة الذرية الرامية إلى حل مسائل الضمانات العالقة وتعرقل عمدا أنشطة التحقق والرصد التي تقوم بها الوكالة.

لا ينبغي أن نخجل من إدانة هذا النوع من السلوك الخطير والمزعزع للاستقرار.

بدل أن تبرهن إيران للعالم أن برنامجها النووي هو لأغـراض سلمية فحسب، قامت بتوسيع نطاق برنامجها وأثارت التكهنات بشأن نواياها.

تظهر تقارير الوكالة الدولية للطاقة الذرية

> تواصل إيران شحذ الصراع وانعدام الاستقرار في الشرق الأوسط

من ٢٧ أيار/مايو حتى ١٣ حزيران/يونيو أن إيران مصممة على توسيع نطاق برنامجها النووي بطرق ليس لديها أي غرض مدني موثوق.

ينبغي أن تتخذ إيران إجراءات تعزز الثقة الدولية وتخفف من التوترات بدل مواصلة أنشطتها النووية التي تشكل مخاطر انتشار خطيرة.

الولايات المتحدة مستعدة لاستخدام كافة الأساليب اللازمة لتجنب امتلاك إيران لأسلحة نووية، إلا أننا نبقى ملتزمين بشكل كامل بحل المخاوف الدولية إزاء برنامج إيران النووي من خلال الدبلوماسية.

سيواجه المجتمع الدولي نقطة انحراف في شهر تشرين الأول/أكتوبر من العام ٢٠٢٥ عندما يحتمل أن ينهي هذا المجلس النظر في المسألة النووية الإيرانية بموجب القرار رقم ٢٢٣١.

ولكن من المهم بمكان أن نذكر بأن المجلس اعتمد القرار ٢٢٣١ في البداية بهدف المساعدة في اكتساب ثقة المجتمع الدولي في الطبيعة السلمية البحتة لبرنامج إيران النووي، ولكننا بعيدون جدا عن هذه النقطة بسبب أفعال إيران.

تشير أعمال إيران إلى عدم اكتراثها بموضوع برهنة الطبيعة السلمية البحتة لبرنامجها النووي.

وتواصل إيران شحذ الصراع وانعدام الاستقرار في الشرق الأوسط، وتتجاهل بصراحة قرارات هذا المجلس بمنح الأسلحة لأذرعها الإقليمية العاملة بالوكالة، بما في ذلك في اليمن ولبنان.

وفي الواقع، روجت وسائل إعلام تابعة للدولة الإيرانية لتوريد إيران تكنولوجيا الصواريخ الباليستية المحظورة إلى الحوثيين، وقد استنتج خبراء الأمم المتحدة ذلك أيضا ونشروه في تقاريرهم.

وكانت الحكومة الإيرانية ترسل في تلك الفترة رسائل إلى الأمين العام وتصف تلك الادعاءات على أنها "عارية من الصحة" و"مبنية على الكذب والمعلومات المضللة".

يتعين على مجلس الأمن أن يكون واضحا وموحدا في إدانته لهذه الأنشطة الوقحة والمزعزعة للاستقرار، فعندما تتحدى إيران مجلس الأمن بشكل وقح ومتكرر بدون أي عواقب وتتجاهل المخاوف التي نشرتها الوكالة الدولية للطاقة الذرية، تقوض موثوقية وسلطة هذا المجلس المسؤول عن تعزيز السلام والأمن الدوليين.

شكرا سيدي الرئيس.

ما يجب معرفته حول الانتخابات الرئاسية الإيرانية

صحيفة»نيويورك تايمز «/ الترجمة : المـرصد

تقرير: إيف سامبسون وأليسا جيه روبن:من المقرر إجراء انتخابات إيران لرئيسها المقبل قبل عام من موعدها، أي في ٢٨ يونيو/حزيران، بعد مصرع الرئيس إبراهيم رئيسي في حادث تحطم طائرة هليكوبتر الشهر الماضي. وسيؤدي التصويت إلى وصول الجمهورية الإسلامية إلى قيادة جديدة وسط استياء داخلي ولامبالاة الناخبين واضطرابات إقليمية.

وفي حين أن المرشد الأعلى للبلاد، علي خامنئي، له الكلمة الأخيرة في جميع شؤون الدولة، فإن الرئيس الإيراني يحدد السياسة الداخلية وله بعض التأثير على السياسة الخارجية.

لماذا تعتبر هذه الانتخابات مهمة؟

تمنح الانتخابات القيادة الإيرانية الفرصة لإظهار قدرتها على التعامل مع كارثة مثل الوفاة غير المتوقعة لرئيس دون زعزعة استقرار البلاد، حتى في الوقت الذي تتصارع فيه الاحتجاجات الداخلية والتوتر مع الولايات المتحدة وإسرائيل.

وتسمح الانتخابات أيضًا للقيادة بتذكير الناس بأنه على الرغم من أن إيران دولة ثيوقراطية، إلا أنها تجري أيضًا انتخابات للمناصب الحكومية مثل الرئيس وأعضاء البرلمان والمجالس.

ومع ذلك، فإن من يُسمح له بالترشح للرئاسة يتم التحكم فيه بعناية. وإذا فاز، كما هو متوقع، أحد المرشحين الأكثر محافظة، والمقرب من القيادة الدينية، فمن المرجح أن تزعم الحكومة أن ذلك انتصار لنوعها السياسي – على الرغم من القيود الحادة المفروضة على المنافسة.

لا تعتبر الانتخابات الإيرانية حرة أو نزيهة وفقًا لمعظم المعايير الغربية أو منظمات حقوق الإنسان. ويخضع المرشحون للرئاسة لفحص صارم من قبل مجلس صيانة الدستور، وهو لجنة مكونة من ١٢ من القانونيين ورجال الدين.

وفي هذه الانتخابات، قام المجلس بتقليص قائمة المرشحين من ٨٠ مرشحًا إلى ستة. ومن بين المستبعدين سبع نساء ورئيس سابق والعديد من المسؤولين الحكوميين والمشرعين والوزراء.

من هم المرشحين؟

جميعهم، باستثناء واحد، محافظون سياسياً، وجميعهم يدعمون حكم رجال الدين.

ويشعر المحافظون الإيرانيون أيضاً بقلق عميق إزاء القيم والأخلاق الغربية، في حين يفضل الإصلاحيون المزيد من المرونة في وصف السلوك الاجتماعي والمزيد من الارتباط مع الدول الغربية.

ومن بين المحافظين الجنرال محمد باقر قاليباف، الرئيس الحالي للبرلمان، وعمدة سابق للعاصمة الإيرانية طهران، وقائد سابق لقوات الحرس الثوري، ومرشح رئاسي لم ينجح مرتين.

وقد واجه السيد قاليباف، الذي اشتهر بقربه من السيد خامنئي، مزاعم بالفساد والنفاق الأيديولوجي، وهو ما ينفيه.

والمحافظون الآخرون هم علي رضا زاكاني، عمدة طهران الحالي؛ وسعيد جليلي، كبير المفاوضين النوويين السابق والمحافظ المتشدد؛ ومصطفى بور محمدي، رجل دين ومدير سابق لجهاز مكافحة التجسس؛ وأمير حسين غازي زاده هاشمي، أحد نواب رئيس السيد رئيسي.

انتقاد الحكومة علناً

وفي خطوة غير عادية، قام المرشحون المحافظون بحملتهم من خلال انتقاد الحكومة علناً بسبب المشاكل الاقتصادية التي تعاني منها البلاد، وأخطاء السياسة الخارجية والاضطرابات الداخلية في محاولة لحشد الدعم من الناخبين الذين يشعرون بالاستياء والعزلة بشكل متزايد من القيادة الدينية للبلاد.

والمرشح الإصلاحي الوحيد هو الدكتور مسعود بزشكيان، الذي ينحدر من الأقلية العرقية الأذربيجانية. تم تدريبه كجراح قلب وعمل في البرلمان ووزيرًا للصحة. ويقول الخبراء إن إدراجه هو على الأرجح جزء من خطة الحكومة لزيادة إقبال الناخبين، وهو ما تعتبره وسيلة لزيادة شرعية الانتخابات وربما إعادة

الحزب الإصلاحي إلى صناديق الاقتراع بعد أن قاطع الانتخابات البرلمانية في مارس.

وقال راي تقية، الخبير في شؤون إيران والزميل البارز في مجلس العلاقات الخارجية: «لقد راهنوا، ربما على نحو خاطئ، على أن هذا الرجل قد يولد درجة كافية من الاهتمام من قبل الجمهور المنفصل عن العملية السياسية».

وتظهر أحدث استطلاعات الرأي، التي نشرتها جامعة الإمام الصادق المحافظة التي تديرها الحكومة، أن الدكتور بيزشكيان يتقدم بحوالي ٢٤/٤ بالمائة من الأصوات.

وتظهر استطلاعات الرأي أن أصوات المحافظين منقسمة بين قاليباف الذي حصل على ٢٣/٤ في المائة، والسيد جليلي الذي حصل على ٢١/٥ في المائة. وكان ما يقرب من خمس الناخبين مترددين.

ما هي القضايا الرئيسية؟

يعد الاقتصاد والعقوبات التي تقودها الولايات المتحدة وحقوق المرأة من بين القضايا المركزية في هذه الانتخابات، حيث يتصارع الإيرانيون مع حكومة يرى الكثيرون أنها غير فعالة وغير قادرة على إحداث تغيير حقيقي.

ورغم أن العقوبات لم تكن كاملة، فقد ضغطت على الاقتصاد الإيراني. بالنسبة للخبراء، ترتبط الصعوبات الاقتصادية بمظالم أخرى، بما في ذلك التصور العام بوجود تنافر بين الحكومة التي تبشر بالقداسة ولكنها تعامل النساء بوحشية.

وقال تقية: «إن الفساد أمر مزعج للغاية بين الجمهور، ولكن يبدو أنه أكثر قبولا داخل النظام». «هناك انقطاع. ويعاني الجمهور من ضغوط اقتصادية شديدة، ويعاني من التضخم والبطالة. هؤلاء الرجال يتجولون في سياراتهم BMW. هذه ليست نظرة جيدة لجمهورية إلهية ».

متى ستعلن النتائج؟

وتقع الانتخابات الرئاسية الخاصة المقرر إجراؤها في ٢٨ يونيو/حزيران ضمن فترة الخمسين يومًا التي ينص عليها الدستور الإيراني والتي يجب خلالها انتخاب رئيس جديد بعد وفاة السيد رئيسي.

ومن الممكن فرز الأصوات بحلول ٣٠ يونيو/حزيران، ولكن إذا لم يفز أي مرشح بالأغلبية، فسيدخل المرشحان الرئيسيان في جولة الإعادة في ٥ يوليو/تموز.

*تغطي أليسا ج. روبين تغير المناخ والصراع في الشرق الأوسط. وكانت قد عملت سابقًا كمراسلة لأكثر من عقد من الزمن في بغداد وكابول بأفغانستان، وكانت رئيسة مكتب باريس. المزيد عن أليسا جيه روبن

من يريد أن تكون إيران قوية عليه المشاركة في الانتخابات..

الخامنئي: الأصلح الواجب انتخابه من يتبع أسس ونهج الثورة الإسلامية

طهران-وكالة تسنيم:-استقبل قائد الثورة الاسلامية آية الله العظمى الإمام السيد علي الخامنئي، يوم الثلاثاء جمعا غفيرا من اطياف المجتمع من محافظات مختلفة بمناسبة عيد الغدير الأغر.

هذه المراسم التي تحمل عنوان حفل «الأخـوّة والولاية»، بدأت في حسينيّة الإمام الخميني (رض)، بمشاركة أهالي محافظات: كيلان، مركزي، كهكيلويه وبوير أحمد، خراسان الشماليّة، وعائلات الشهداء وخدّام العتبة المقدّسة لشاهتشراغ في محافظة فارس، وتخلّلها إلقاء القصائد في ذكر ومدح أمير المؤمنين علي (عليه السلام).

وفي كلمة له أكد سماحته على المشاركة القصوى وانتخاب الشخص الأصلح ونُصر على المشاركة العالية الدالة على رفعة الجمهورية الإسلامية.

وقال، إن هذه الانتخابات إذا ما اقترنت بمشاركة شعبية واسعة فإن ذلك يدل على رفعة الجمهورية الإسلامية، وأضاف، الانتخابات هي ساحة تنتصر فيها إيران على أعدائها بالمشاركة الشعبية الواسعة.

وتابع، عندما يمتلك الشخص الأهلية المطلوبة فإن بمقدوره تفجير كامل طاقات وإمكانات الجمهورية الإسلامية، وقال، الأصلح الواجب انتخابه اليوم هو من يتبع أسس ونهج الثورة الإسلامية.

> ايران أثبتت أنها قادرة على التقدم دون الاعتماد على الأجانب

ولفت سماحته إلى أن حكومة الشهيد رئيسي تمكنت من توظيف الإمكانات بشكل أفضل وهذا ما يجب أن تعمل عليه الحكومة المقبلة.

وأضـاف، بعض السياسيين يتصورون أنه يجب الارتباط بالدول العالمية الكبرى ويرون أنه لا يمكن التقدم من دون هذه العلاقة، وقال، لا تربطوا ولا تدعوا أبصاركم معلقة بالخارج.

وتابع، بالرغم من وجود الأعـداء فإن الجمهورية الإسلامية قـادرة على التقدم من دون الاتكال على الأجانب.

وأضـاف، إن هذه الأيـام تتزامن الذكرى الأربعين لشهداء الخدمة، وهو ما يحيي ذكرى هؤلاء الأحبة للشعب الإيراني.

وأشـار إلـى نشاط وحيوية الشعب علي اعتاب الانتخابات الرئاسية وقال إن هذه الأيام الحساسة تتزامن مع عيد الغدير، وعلينا أن نسأل الله التوفيق لنقوم بعملنا حسب واجبنا.

وأشار سماحته إلى الآية الثالثة من سورة المائدة وقال: إن الله تعالى يقول في بدء سورة المائدة: « الْيَوْمَ يَئِسَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ دِينِكُمْ »

وأوضح: أن يوم إعلان خلافة أمير المؤمنين (علي بن أبي طالب (ع))هو اليوم الذي يئس فيه الكفار من أن يتمكنوا من هدم دين الإسلام.

واعتبر قائد الثورة الإسلامية، أن يأس وخيبة أمل الكفار يعود إلي استمرار الحكم السياسي للإسلام.

واستطرد قائلا: في بعض الأحيان يكون هناك عقيدة إسلامية وعمل إسلامي، ولكن ليس هناك سياسة وحكم إسلامي و سوف تتحقق روح الإسلام عندما يقوم حكم الإسلامي مضيفا أن روح الإسلام هي الإمامة ومعنى الإمامة أن رسالة النبي هذه تتحقق في قلوب وأفكار وأفعال واعمال الناس وهذا هو معنى الإمامة.

وهنأ سماحته كافة الشعب الإيراني ومسلمي العالم بعيد الغدير..و قال، هذا العيد ملك لجميع المسلمين بمعناه الصحيح والمتميز».

الاحتفال بعيد الغدير

وأضاف الإمام الخامنئي «ينبغي على العالم الإسلامي كله أن يحتفل بعيد الغدير، لأن اليوم الثامن عشر من ذي الحجة سنة ١٠ هجرية كان يوم اليأس للكفار»، معربا عن شكره وامتنانه للشعب لإقامة احتفالات شعبية كبيرة بهذا العيد.

وأشار الى اهمية موضوع الإمامة بين الأمة وقال: «عندما تحكم الإمامة في المجتمع تتخذ حياة المجتمع الشكل الإسلامي»، مبينا: « جهود أئمة المعصومين عليهم السلام خلال حياتهم البالغة ٢٥٠ عامًا، كانت من أجل ترسيخ حكم الإسلام، وتوسيع الحياة الإسلامية».

و أشار إلى اهمية الانتخابات الرئاسية ومشاركة الشعب فيه وقال : الشعب الإيراني أمام اختبار بعد الأيام الثلاثة المقبلة.

وقال إن من الأمور التي تجعل الجمهورية الإسلامية

> ايران تقدمت وهي تؤمن بالتفاعل مع العالم باستثناء واحد او اثنين

تنتصر على عدوها هي الانتخابات و إن المشاركة الشعبية هي جوهر الجمهورية الإسلامية.

وأردف قائلا: كان الأعداء يلومون كثيراً في كل انتخابات كانت المشاركة فيها منخفضة مبينا أن المشاركة لا تقتصر على المدن الكبرى فحسب، بل يجب على سكان القرى أن يشاركوا في الانتخابات لجعل الجمهورية الإسلامية فخورة.

وقال إن الذكاء و الموهبة الإيرانية هي إحدى قدرات البلاد ومن يملك القدرة على استخدام فرص البلاد وقدراتها فهو جدير بأحقية.

وتابع قائلا :لقد أثبتت الجمهورية الإسلامية أنها قادرة على التقدم دون الاعتماد على الأجانب وقد تقدمت. وصرح: منذ البداية كنت أؤمن بالتفاعل مع العالم كله باستثناء واحد أو اثنين.

وشدد بالقول: ومن يريد أن تكون إيران قوية عليه أن يشارك في الانتخابات وينبغي للمرشحين أن يتعهدوا أمام الله أنهم إذا نجحوا؛ لا يستخدمون الناس الذين هم بعيدون عن الثورة ولو قليلا.

ومن يتصور أنه لا يمكن أن يخطو خطوة دون فضل ومساعدة أمريكا، فلن يتمكن من إدارة الأمور بشكل جيد.

واشـار الى اقتراب يوم اربعينية استشهاد رئيس الجمهورية الشهيد ابراهيم رئيسي ومرافقيه وقال: كان رئيسي العزيز يؤمن إيمانا راسخا بأسس الثورة والنظام و الحكومة الـ١٣ استخدمت قدرات البلاد بشكل جيد.

وقال: نأمل أن يجعل الله الشعب الإيراني فخورا في هذه الانتخابات.

وأكد على ضرورة المشاركة القصوى في الانتخابات الرئاسية، وانتخاب الشخص الأصلح.

واستطرد قائلا: كلاهما مهم. وسبب تأكيدنا على المشاركة القصوى في الانتخابات هو أن الجمهورية الإسلامية لها أعداء، ومن الأمور التي تجعل الجمهورية الإسلامية تنتصر على أعدائها هي الانتخابات والمشاركة الجيدة للشعب في هذه الانتخابات هي مصدر فخر للجمهورية الإسلامية وإن المشاركة الشعبية هي جوهر الجمهورية الإسلامية.

وأردف قائلا: كان الأعـداء يلومون كثيراً في كل انتخابات كانت المشاركة فيها منخفضة وإذا كانت المشاركة عالية، فلا يمكن للأعداء أن يلوموا، ولا يمكنهم أن يفرحوا ويسعدوا ولهذا السبب أؤكد على المشاركة القصوي بالانتخابات.

وقال: إن «الأصلح الواجب انتخابه هو من يتبع أسس ونهج الثورة الإسلامية».

وأضاف»بعض السياسيين يتصورون أنه يجب الارتباط بالقوي الكبرى والاعتماد عليها ، ويرون أنه لا يمكن التقدم من دون هذه العلاقة أو يعتقدون أن كل طرق التقدم تمر عبر أمريكا.

وأضاف هؤلاء الذين علقوا آمالهم علي خارج حدود البلاد ولا يرون قدرات البلد هذه ولا يقدرون هذه القدرات،

> الأصلح من يؤمن بثوابت الثورة والنظام ويتسم بالكفاءة ويصل الليل بالنهار خدمة

لا يخططون لاستخدامها.

وأكد أن بالرغم من وجود الأعداء فإن الجمهورية الإسلامية قـادرة على التقدم من دون الاتكال على الأجانب.

وقال: لقد أثبتت الجمهورية الإسلامية أنها بفضل الله قادرة على التقدم دون الاعتماد على الأجانب، ورغم غدر الأجانب وتحدياتهم كما تقدمت الآن و في المستقبل لن يسمح الشعب الإيراني للآخرين بأن يقرروا مصيره وذلك بالاعتماد على القوة الإلهية.

وقال: عندما نقول هذه الأشياء أحيانًا في خطاباتنا، يتوهم البعض أن معنى كلامنا هو عدم التواصل مع الدول ونحن لا نعني ذلك أبدًا. منذ البداية كنت أؤمن بالتفاعل مع العالم كله باستثناء واحد أو اثنين ولذلك عندما نقول أنه لا ينبغي لنا أن ننتظر الأجانب فإننا لا نقصد قطع العلاقات بالعالم بل هدفنا هو الاستقلالية.

وإذا كانت لديكم الشجاعة الوطنية والاستقلال وأظهر الشعب الإيراني شخصيته وقوته واستقلاله وقدرته على التقدم أمام العالم، فسوف يحظى باحترام أكبر في العالم.

وشدد بالقول: الشعار هو إيران القوية والمقتدرة وإيران القوية لديها العديد من المحبين ولا تقتصر قوة إيران على امتلاكها كافة أنواع الصواريخ والحمد لله، لدينا جميع أنواع الصواريخ.

وأوضح أن القوة لها أبعاد مختلفة، أحد أبعادها هو حضور الشعب في مجال السياسة والانتخابات و يجب على كل من يهتم بإيران قوية أن يشارك في هذه الانتخابات ومن يؤمن بضرورة دعم نظام الجمهورية الإسلامية عليه أن يكون أكثر اجتهاداً واهتماما.

و تابع قائد الثورة : أطلب من المرشحين أن يعاهدوا الله إذا نجحتم وتمكنتم من الحصول على هذا المنصب:

١-لا تختاروا الذين لديهم أي مشكلة وعـداوة مع الثورة وإن الشخص الذي لديه أدنى مشكلة وعداوة مع الثورة، والإمام الراحل، والنظام الإسلامي لن يكون زميلاً جيداً لكم.

٢-الشخص المنبهر بأمريكا ومن يتصور أنه لا يمكن أن يخطو خطوة دون فضل ومساعدة أمريكا، فلن يتمكن من إدارة الأمور بشكل جيد ولن يكون زميلاً جيداً لكم و لن يستخدم قدرات وامكانيات البلاد.

٣- من يتجاهل استراتيجية الدين والشريعة لن يكون شريكاً جيداً لكم و اختاروا من يؤمن بالدين والشريعة والثورة والنظام.

و أضاف سماحته، إذا قطعتم أيها المرشحون الكرام مثل هذا العهد مع إلهكم، فاعلموا أن كل ما تفعلونه من أجل الانتخابات سيكون جيدًا.

وقال سماحته: الشخص الأصلح هو الذي يؤمن بثوابت هذه الثورة والنظام و هو الذي يتسم بالكفاءة ويصل الليل بالنهارخدمة وله القدرة على العمل ويستخدم العناصر الجيدة والزملاء الجيدين.

بزشكيان: اتابع نهج الاصلاحيين في حكومتي

خلال رحلته الانتخابية إلى يزد، قال المرشح للفترة الرابعة عشرة للانتخابات الرئاسية، مسعود بزشكيان: «أعد الجميع بأن حكومتي ستتابع النهج الذي تشكل في عهد حكومة الاصلاحيين برئاسة السيد محمد خاتمي».

وأفادت وكالة مهر للأنباء، انه قال مرشح الفترة الرابعة عشرة للانتخابات الرئاسية مسعود بزشكيان خلال رحلته الانتخابية إلى يزد: «ان يزد هي موطن العلماء والمفكرين الكبار مثل الشهيد الصدوقي (رضي الله عنه) وآية الله خاتمي (رضي الله عنه) والرئيس الاصلاحي السيد محمد خاتمي».

وأضاف المرشح الرئاسي: «إن السيد محمد خاتمي بحضوره في الأمم المتحدة تسبب في تحول إيران من دولة كان العالم يهابها إلى دولة أصبحت مبشرة لحوار الحضارات».

وأوضح: «لم أكن أنتمي إلى أي جماعة، لكنه عينني وزيرا في حكومته، وهذا علامة على بعد نظره واهتمامه الواسع»، مشيرا الى انه إذا أردنا إصلاح بلدنا، فنحن بحاجة إلى خبراء ونخب أكاديمية، وجامعاتنا بها نخب يمكن الاستفادة منها، ويزد مليئة بالمواهب العلمية، وإذا تم استخدام هذه المواهب بشكل صحيح، يمكن حل المشاكل.

وأضاف «أعد الجميع بأنني لن أكذب ولن أخون، وسأعمل جاهدا من أجل إيران والإيرانيين من صميم قلبي، وسأحاول مساعدة الناس من جميع الأعـراق والمجموعات».

وتابعا لمرشح الرئاسي: «أعد الجميع بأننا سأتابع النهج الذي تم إنشاؤه في عهد حكومة الإصلاحات»، متمنيا نجاحه في الانتخابات.

د. محمد عبدالله يونس:

عن تاثيرات «جغرافيا الزمن» على العلاقات الدولية

*انترريجيونال للدراسات الاستراتيجية

في خضم التحولات المتسارعة التي تجتاح العالم، ووتيرة التغيير التي تبدو، في كثير من الأحيان، غير مسبوقة؛ يُطِل علينا الماضي برأسه من جديد ليؤكد حضوره الدائم في تشكيل وتوجيه مسارات الحاضر والمستقبل؛ ففي حين ينشغل المراقبون باستشراف التوجهات الناشئة والظواهر المستجدة على الساحة الدولية؛ تُذكِّرنا عودة بعض الشخصيات والتيارات التي توارت للخلفية مؤقتاً – مثل عودة ترامب مجدداً كمرشح رئاسي بفرص غير قليلة لتصدُّر السباق إلى البيت الأبيض، وصعود اليمين المتطرف والنزعات الشعبوية في الغرب – بأننا لا نستطيع فهم

التحولات الراهنة بمعزل عن محددات وإرث الماضي.

ينطبق الأمر ذاته على الصراعات الإقليمية والدولية التي تبدو كحلقات متشابكة لا تنتهي من التصعيد والتهدئة دون نهاية حاسمة. وتجليات ذلك عديدة ولا حصر لها في أقاليم العالم المختلفة.

إن ظاهرة «استدعاء التاريخ» قد أصبحت اتجاهاً صاعداً في الأدبيات الأكاديمية والفكرية، بصفتها إطاراً تفسيرياً للظواهر الشديدة التعقيد التي تطبع المشهد العالمي. فسواء كنا نتحدث عن الخلافات الجيوسياسية بين القوى الكبرى، أو الصراعات الإثنية والطائفية، أو أزمات الهوية والاندماج داخل المجتمعات؛ فإن جذور هذه القضايا تمتد عميقاً في تربة الماضي، وتستمد زخمها من تراكمات الذاكرة الجماعية والخبرات التاريخية للأمم والشعوب.

استحضار «منظورات التاريخ»

تبرز أهمية المنظور التاريخي في توفيره أداة تحليلية قوية لفهم التناقضات الظاهرية للتحولات الراهنة؛ فكيف يمكن تفسير تزامن موجات التقدم التكنولوجي المذهلة مع ظواهر الانغلاق الثقافي والتشدد الهوياتي؟ أو كيف نستوعب استمرار الصراعات الإقليمية العتيقة في عصر الترابط والاعتماد المتبادل الكوني؟ هنا يأتي الماضي ليلقي الضوء على التوترات البنيوية العميقة التي تحكم حركة المجتمعات والدول، والتي تستعصي على المنطق الخطي للتقدم والعقلانية، وهو ما يمكن تفسيره من خلال عدة اتجاهات:

١- تفسير التحولات الكبرى:

استحضار التاريخ في تحليل العلاقات الدولية لا يقتصر فقط على رصد أوجه الاستمرارية والتكرار، بل يمتد ليشمل أيضاً فهم آليات التغيير والتحول؛ فعلى مدى القرن الماضي، شهد النظام الدولي سلسلة من الانتقالات العنيفة ما بين التعددية والثنائية والأحادية القطبية، وصاحب ذلك تفجُّر حروب عالمية، وانهيار إمبراطوريات عريقة، وتغير جذري لمعالم الخريطة السياسية العالمية.

وفي كل مرحلة انتقالية، كان الفاعلون الدوليون يستندون – بوعي أو بغير وعي – إلى ذخيرة من التجارب والدروس المستقاة من محطات فارقة في التاريخ، سواء لإعادة إنتاج الأنماط السائدة، أو لتجاوزها والتكيف مع الوضع الجديد. وهنا يأتي دور التحليل التاريخي في فهم الدوافع والآليات وراء هذه التحولات، وكيف تفاعلت العوامل البنيوية والظرفية لتشكيل ملامح النظام الدولي في كل مرحلة.

ومن خلال تتبع المسارات التاريخية للتغيير، يمكننا استخلاص نماذج وأنماط عامة تساعدنا على فهم وتفسير التحولات الراهنة والمستقبلية، كما يتيح لنا ذلك تحديد العوامل المحفزة والمعيقة للتغيير، والكيفية التي تتفاعل بها هذه العوامل في سياقات مختلفة. ومن ثم، فإن الرجوع إلى التاريخ لا يعني الاستسلام لحتمية تكرار الماضي، بل هو أداة لاكتساب حكمة تراكمية تُمكّننا من صناعة مستقبل أفضل.

٢- تحفيز التحركات الدولية:

لا يقف تأثير التاريخ على العلاقات الدولية عند كونه مجرد سياق زمني يحتضن الأحداث والتطورات، بل يمتد

ليشمل دوره كمحفز ومحرك أساسي للتفاعلات بين الدول؛ فالذاكرة التاريخية للأمم، بما تحمله من إرث نفسي وعاطفي وأيديولوجي، غالباً ما تُشكّل الأساس الذي تُبنَى عليه التصورات والمواقف تُجاهَ الذات والآخر، وهو ما ينعكس بدوره على طبيعة العلاقات الثنائية والتحالفات الإقليمية والتوجهات الاستراتيجية للدول.

فعلى سبيل المثال، لا يمكن فهم التوترات المستمرة بين اليابان وكوريا الجنوبية دون الرجوع إلى جذورها في فترة الاستعمار الياباني لشبه الجزيرة الكورية، وما خلّفته من تعقيدات في الوجدان الجمعي. وهكذا فإن التاريخ لا يشكل فقط سياقاً استاتيكياً للعلاقات الدولية، بل يلعب دوراً دينامياً في تحفيز وتوجيه تفاعلاتها، سواء نحو التعاون والتكامل، أو نحو الصراع والتنافس.

٣- تدعيم شرعية السياسات:

غالباً ما تلجأ الدول إلى استدعاء أحداث وتجارب تاريخية معينة لتبرير سياساتها الخارجية وتأكيد شرعية مواقفها إزاء القضايا الدولية؛ فعلى سبيل المثال، تستند روسيا في تدخلها العسكري في أوكرانيا إلى روابط تاريخية وثقافية ورواية تاريخية كبرى للعلاقات الثنائية، بينما تدفع الصين بسيادتها على بحر الصين الجنوبي استناداً إلى حقوق تاريخية مورثة.

٤- تفعيل القوة الناعمة والدبلوماسية العامة:

تسعى الدول إلى توظيف إرثها التاريخي والحضاري كمصدر للجاذبية والتأثير في محيطها الإقليمي والدولي؛ فمن خلال الترويج لقِيَمها وإنجازاتها عبر التاريخ، تهدف الدول إلى تعزيز صورتها وكسب تعاطف وتأييد الرأي العام العالمي، وهو ما يتجلى في المنافسة بين القوى الكبرى على استضافة الفعاليات الثقافية والرياضية العالمية، أو في الجهود الدبلوماسية لإحياء طرق تجارية تاريخية كطريق الحرير.

٥- استدعاء الدروس التاريخية:

يشكل التاريخ مخزوناً غنياً بالتجارب والنماذج التي يمكن الاستفادة منها في صياغة السياسات الخارجية وإدارة الأزمات الدولية؛ فمن خلال دراسة نجاحات وإخفاقات الماضي، يستطيع صُنَّاع القرار استخلاص الدروس اللازمة لتطوير عملية صنع القرار، وتجنُّب تكرار الأخطاء، وهو ما يتجلى في اهتمام العديد من وزارات الخارجية والمراكز البحثية حول العالم بتحليل الأحداث التاريخية وتطبيق نماذجها على القضايا المعاصِرة.

٦- فهم الصراعات الممتدة:

تُعَد بعض الصراعات الدولية المعاصِرة امتداداً لنزاعات تاريخية عميقة الجذور لم يتم حلها بصورة كاملة، وهو ما يجعل من التاريخ عاملاً معرقلاً لتسوية هذه الصراعات؛ حيث تتشابك فيه الحقوق المتنازَع عليها والمَظالم المتبادَلة والروايات المتضارِبة. ومن الأمثلة البارزة على ذلك، النزاع بين الهند وباكستان حول إقليم كشمير، الذي يعود إلى تركة الاستعمار البريطاني، وظروف تقسيم شبه القارة الهندية.

تفكيك «خرائط الماضي»

إن التاريخ لم يكن يوماً خطاً مستقيماً يسير بإيقاع ثابت، بل هو سلسلة متعرجة من التحولات المفاجئة والطفرات الثورية والانتكاسات المؤلمة، وهو ما يدعونا إلى التعامل بحذر مع مقولات «نهاية التاريخ» أو «صدام الحضارات» أو غيرهما من النبوءات القطعية حول مصير البشرية، والتسليم بأن المستقبل لا يخضع لحتميات جامدة، بقدر ما هو نتاج تفاعل دائم ومُعقَّد بين إرث الماضي ومتطلبات الحاضر وتطلُّعات المستقبل.

فالتاريخ، في جوهره، سجل حافل بالمفارَقات والتناقَضات؛ حيث تتعايش نزعات التقدم والانحسار، والتعاون والصراع، والوحدة والتجزئة في آن واحد، وهو ما ينعكس جلياً على مسار العلاقات الدولية التي تتأرجح باستمرار بين دورات من الاستقرار والاضطراب، والهيمنة والتعددية، والانفتاح والانغلاق. ولعل أبرز ما يميز اللحظة التاريخية الراهنة هو تسارع وتيرة هذه التحولات، وتداخل تجلياتها، بما يجعل فَهْم اتجاهاتها العامة وتداعياتها المستقبلية تحدياً شديد التعقيد.

لكن على الرغم من هذه الطبيعة الجدلية للتاريخ، فإن ثمَّة دروساً وحقائق ثابتة يمكن استخلاصها من سيرورته الطويلة، التي تُشكِّل بوصلة لإرشاد البشرية في مسارها نحو المستقبل. ومن أهم هذه الحقائق أن التعاون والتكامل بين الأمم والشعوب هما السبيل الوحيد لمواجهة التحديات المشتركة التي تُهدِّد وجودنا، كالحروب المدمرة، والأوبئة الفتاكة، والكوارث البيئية، والتطرف والإرهاب؛ فالتاريخ يخبرنا أنه كلما انكفأت الدول على نفسها، وتنكَّرت للمصير الإنساني المشترك، وقعت فريسة للنزاعات والاضطرابات التي عصفت بمكتسبات حضارية شيَّدتها أجيال متعاقبة. وعلى النقيض، فإن أزهى عصور الإنسانية كانت تلك التي سادت فيها روح التسامح والانفتاح والتلاقح الثقافي والمعرفي بين الحضارات والمجتمعات.

ختاما

وفي إطار استشراف المستقبل، تناقش الزاوية المخصصة لهذا الغرض ظاهرة تنامي دور شركات الأمن الخاصة كلاعب دولي صاعد له تأثيراته المتشابكة على الصُّعُد السياسية والاقتصادية والأمنية والقانونية والأخلاقية.

وفي نهاية المطاف، فإن الوعي بحضور التاريخ ليس دعوةً للاستسلام لقوة الماضي، بل هو فرصة لتجاوز إرثه الإشكالي، والاستفادة من دروسه في بناء مستقبل أفضل. إن استيعاب الدول والمجتمعات لتجاربها التاريخية يكفل التعايش مع إرث الماضي وإصلاح الذاكرة الجمعية. وحينها فقط، يمكن للأمم والشعوب أن تنظر إلى الأمام وهي متصالحة مع ماضيها، وقادرة على التعامل مع تحدياتها الراهنة بصورة متوازنة.

إن «التاريخ» – حسبما يقول المؤرخ البريطاني أرنولد توينبي – «ملحمة عن كفاح الإنسان من أجل فهم قدره وتقرير مصيره». وعلى الدول والمجتمعات أن تدرك أن قدرها لا يخضع لقوانين حتمية، بقدر ما يتشكَّل وفقاً لما تتخذه من خيارات سياسية في الحاضر، في ضوء ما تستخلصه من حكمة الماضي، وتستشرفه من آفاق المستقبل.

كؤن كوخلين:

دوافع استراتيجية لاختيار رئيس الوزراء الهولندي السابق لقيادة الناتو

*اندبندنت عربية،مجلة»المجلة»اللندنية

يمر حلف شمال الأطلسي (ناتو) بأكبر تحدّ له منذ إنشائه قبل ٧٥ عاما، حيث يوفر اختيار رئيس الوزراء الهولندي السابق مارك روته كأمين عام مقبل للمنظمة الطمأنينة إلى أن المنظمة قادرة على التغلب على العقبات التي تنتظرها.

لقد أثار الغزو الروسي لأوكرانيا في فبراير/شباط ٢٠٢٢ أكبر صراع شهدته أوروبا منذ الحرب العالمية الثانية، وشكل التحدي الأكبر لحلف شمال الأطلسي منذ الحرب الباردة.

قبل ذلك، كان التركيز العسكري الأساسي لحلف شمال الأطلسي ينصب على مكافحة الجماعات الإسلامية المتشددة مثل تنظيم القاعدة، وأهمها دعم المهمة التي قادتها الولايات المتحدة في أفغانستان على مدى عقد من الزمن بعد الإطاحة بنظام طالبان أواخر عام ٢٠٠١.

وفيما يستعد حلف شمال الأطلسي للاحتفال بالذكرى السنوية الخامسة والسبعين لتأسيسه في حفل مهيب في واشنطن شهر يوليو/تموز المقبل، يواجه الحلف لحظة محورية في تاريخه، فقد شكل الصراع الأوكراني تحديا كبيرا، ولكن حلف شمال الأطلسي ارتقى إلى مستوى الحدث من خلال توفير الدعم العسكري

> اختيار روته إشارة إلى التزام قوي بدعم أوكرانيا وتعزيز القدرات الدفاعية للناتو

الحاسم لأوكرانيا وإجراء تحول منهجي في تعامله مع روسيا.

وقد أدى هذا التطور إلى تعزيز قدرة حلف شمال الأطلسي إلى حد كبير على الدفاع عن بلدانه الأعضاء ضد أي عدوان روسي محتمل. كما دفع الصراع دولا كانت في السابق محايدة مثل السويد وفنلندا إلى الانضمام لحلف شمال الأطلسي، وبالتالي تعزيز دفاعاتها الشمالية ضد روسيا.

يأتي اختيار مارك روته أمينا عاما جديدا، ليخلف ينس ستولتنبرغ في أكتوبر، خلال لحظة محورية في تاريخ «الناتو».

ولا ريب في أن الخبرة الواسعة التي يتمتع بها روته والتي اكتسبها خلال عمله كرئيس سابق لوزراء هولندا تؤهله لمواجهة هذه التحديات والتعامل معها.

ولا شك في أن كييف سترحب ترحيبا كبيرا باختيار روته، رئيس الوزراء الهولندي السابق، الأمين العام المقبل لحلف شمال الأطلسي، فقد كان من أشد المنتقدين للرئيس الروسي فلاديمير بوتين وقوة دافعة وراء الدعم العسكري الأوروبي لأوكرانيا، وبخاصة من خلال قيادته للجهود الدولية لتزويد القوات الأوكرانية بطائرات مقاتلة امريكية الصنع من طراز «إف-١٦».

سيرة ذاتية

يبلغ روته من العمر ٥٧ عاما، وقد خدم لمدة ١٤ عاما كرئيس لوزراء هولندا وكان مدافعا رئيسا عن الدعم العسكري الأوروبـي لأوكرانيا، ولشدّ ما أكد على أن هزيمة روسيا في ساحة المعركة في أوكرانيا أمر بالغ الأهمية لضمان أمن أوروبا في المستقبل.

وينبع موقف روته القوي ضد الكرملين من اعتقاده بأن روسيا كانت مسؤولة عن إسقاط طائرة ركاب فوق أوكرانيا عام ٢٠١٤، وكان بين ركابها ١٩٦ مواطنا هولنديا من بين ٢٩٨ قضوا نحبهم. وقد دفعه هذا الاقتناع إلى الدفع باتجاه قيام حلف شمال الأطلسي بتوسيع قدراته العسكرية لمواجهة موسكو وتحذير زعماء الاتحاد الأوروبي الآخرين من مخاطر الاستهانة بروسيا في عهد بوتين. وحذر روته الأمم المتحدة بعد سبعة أشهر من الغزو الروسي لأوكرانيا قائلا: «لن يتوقف عند أوكرانيا ما لم نوقفه الآن. هذه الحرب أكبر من أوكرانيا نفسها. إنها تتعلق بدعم سيادة القانون الدولي».

خلال فترة ولايته، زادت هولندا إنفاقها الدفاعي لتتجاوز عتبة ٢ في المئة من الناتج المحلي الإجمالي المطلوبة لأعضاء «الناتو». فقد قدمت البلاد طائرات مقاتلة من طراز «إف-١٦»، ومدفعية، وطائرات دون طيار، والذخيرة إلى كييف، واستثمرت بكثافة في قواتها المسلحة. وفي الأشهر الأخيرة من توليه منصبه، وقع روته أيضا على اتفاق أمني مدته عشر سنوات مع أوكرانيا.

ولذلك، فإن في اختياره أمينا عاما إشارةً إلى التزام قوي بدعم أوكرانيا وتعزيز القدرات الدفاعية لحلف شمال الأطلسي ضد العدوان الروسي.

وقد أنشأ مارك روته علاقة قوية مع الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلنسكي، ولم يتردد في دعمه. ويتذكر روته اجتماعه الأول مع زيلنسكي قبل خمس سنوات، قائلا: «كان من الواضح آنذاك أن هذا الرجل لديه مهمة، وإنني لأحسب أن نجاح أوكرانيا يعتمد إلى حد كبير على

التصميم الذي أظهره منذ البداية».

في المقابل، أعرب روته عن شكوكه بشأن قوة الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، قائلا: «لا تبالغوا في تقدير بوتين. لقد تحدثت إلى الرجل كثيرا، وهو ليس قويا كما يبدو».

في أوائل العام الماضي، أشارت المناقشات التي دارت خلف الكواليس حول من سيخلف ستولتنبرغ بشكل متكرر إلى إمكان اختيار وزير الدفاع البريطاني السابق بن والاس كمرشح رئيس. ومع ذلك، فإن أسلوب والاس القتالي وانتقاده للقوى الأوروبية الكبرى مثل ألمانيا لعدم بذل المزيد من الجهد لدعم أوكرانيا، أدى إلى نفور الكثير من القادة الأوروبيين البارزين. ونتيجة لذلك، سحبت الولايات المتحدة، وهي لاعب رئيس في اختيار الزعيم المقبل لحلف شمال الأطلسي، دعمها لوالاس. وكحل وسط، طُلب من ستولتنبرغ، الذي كان دعمه لأوكرانيا حاسما في حشد الدول الأعضاء في «الناتو»، تمديد فترة ولايته لمدة عام آخر.

كما اعتبر بعض أعضاء الناتو رئيسة الوزراء الإستونية كاجا كالاس مرشحة محتملة، لكن موقفها المتشدد تجاه روسيا جعلها خيارا مثيرا للخلاف، وأهدرت فرصة صنع التاريخ من خلال تعيين أول امرأة في قيادة «الناتو».

وفي النهاية، جاءت المنافسة الجادة التي واجهها روته خلال حملته التي استمرت سبعة أشهر لتولي منصب «الناتو» بدلا من الرئيس الروماني كلاوس يوهانيس. ولذلك، حين قرر يوهانيس سحب ترشحه في النهاية استطاع السياسي الهولندي ضمان نجاحه. وأبلغ يوهانيس حلفاء «الناتو» بانسحابه خلال اجتماع للمجلس الأعلى للدفاع الوطني. ومع دعم جميع أعضاء «الناتو» الآخرين لروته بالفعل، انضمت رومانيا إلى الأعضاء الـ٣١ الآخرين في الحلف بتأييد ترشيح روته. وأشار ينس ستولتنبرغ، الذي تنتهي فترة ولايته

> **حلف شمال الأطلسي يعد التحالف العسكري الأطول عمرا في العالم**

البالغة عشر سنوات في الأول من أكتوبر، إلى أن روته كان مرشحا «قويا للغاية» ليحل محله.

ولد روته عام ١٩٦٧ وهو الأصغر بين سبعة أفراد في عائلة من الطبقة الوسطى في لاهاي. وتوفيت زوجة إسحاق، والد روته، الأولى في معسكر اعتقال ياباني في إندونيسيا، فهربت العائلة من المستعمرة السابقة واستقرت في لاهاي، حيث تزوج إسحاق من أخت زوجته الراحلة، والدة روته، وأدار وكالة لبيع السيارات.

درس روته التاريخ وعمل مديرا للموارد البشرية في شركة المنتجات الاستهلاكية المتعددة الجنسيات يونيليفر، ثم أصبح رئيس وزراء هولندا للمرة الأولى في أكتوبر ٢٠١٠. وقد استقال في يوليو/تموز الماضي بعد أن ثار جدل داخل ائتلافه المكون من أربعة أحزاب حول حدود الهجرة.

ولا يزال روته يعيش في الجزء نفسه من لاهاي الذي نشأ فيه، في منزل اشتراه مع أصدقائه عندما كان طالبا. وهو يركب الدراجة للذهاب إلى العمل، وعندما سلم استقالة حكومته إلى الملك ويليام ألكسندر العام الماضي، قاد سيارته المتهالكة من طراز «ستيشن ساب» إلى القصر الملكي المزخرف.

ويحب مارك روته أن يبقي على حياته الخاصة ملكا له، ولكننا نعرف أنه عازب يقضي إجازته مع والدته في بلدة بوتن في غيلديرلاند. وصورة روته العامة صورة شخص متواضع وعملي ومقتصد يقدر البساطة والعمل

> يمر حلف شمال الأطلسي (ناتو) بأكبر تحدّ له منذ إنشائه قبل 75 عاما

الجاد. وهو معروف بموقفه الواقعي الذي يلقى صدى لدى الشعب الهولندي. لقد أدلى بتصريحات تعكس طبيعته الحذرة والمسؤولة، مثل القلق بشأن الديون وتفضيل تنظيف فوضاه، كتلك الحالة التي أصر فيها على أن ينظف بنفسه قهوة سكبها في مبنى البرلمان، رافضا المساعدة من عمال النظافة.

وعلى الرغم من مكانته البارزة في السياسة الأوروبية، يظل روته متواضعا بشكل ملحوظ. فحتى في أثناء خدمته كزعيم للحكومة، بقي لعدة سنوات يدرس الدراسات الاجتماعية مرة واحدة في الأسبوع في مدرسة ثانوية بالعاصمة لاهاي.

وتطلب تأمين دور الأمين العام لحلف شمال الأطلسي حشد روته لمهاراته الدبلوماسية جميعها، واستطاع أن يقنع المتشككين، بمن في ذلك رئيس الوزراء المجري فيكتور أوربان، والرئيس التركي رجب طيب أردوغـان، بدعم ترشحه. وفي ذلك، قال روته للصحافيين بعد الإعلان عن ترشحه في لاهاي: «لقد استغرق الأمر وقتا طويلا جدا. إنها عملية معقدة، ولكن ذلك شرف كبير لي». ثم ركب دراجته مبتعدا عن العمل.

وأشار متحدث سابق باسم «الناتو» إلى أن روته مناسب لهذا المنصب، فهو «شخص برغماتي وواحد من السياسيين الأوروبيين القلائل الذين استطاعوا أن يطوروا علاقة عمل جيدة ليس مع جو بايدن فحسب، ولكن أيضا مع دونالد ترمب. وقالت أوانا لونجيسكو، المتحدثة الرسمية السابقة باسم «الناتو»: «يمكن أن يشكل ذلك رصيدا رئيسا لحلف شمال الأطلسي بعد الانتخابات الرئاسية الامريكية في نوفمبر/تشرين الثاني».

ولا ريب في أن قدرة روته على إقامة علاقات قوية مع زعماء العالم ستكون ذات قيمة لا تقدر بثمن في دوره الجديد. وسيواجه التحدي المتمثل في الحفاظ على دعم الحلفاء لقتال أوكرانيا ضد الغزو الروسي مع منع أي تصعيد يمكن أن يجر «الناتو» مباشرة إلى حرب مع موسكو. وقد طور في السابق علاقات جيدة مع الكثير من القادة البريطانيين والامريكيين، ويعتبر على نطاق واسع أحد أنجح زعماء الاتحاد الأوروبي في التعامل مع الرئيس الامريكي السابق دونالد ترمب، الذي يخوض الآن معركة الترشح لإعادة انتخابه.

ولسوف تثبت هذه التجربة أهميتها الكبرى، خاصة وأن عودة ترمب المحتملة تثير قلق بعض القادة الغربيين بسبب تصريحاته السابقة التي شككت في التزام الولايات المتحدة بدعم حلفاء «الناتو» في حالة تعرضهم لهجوم. وفي مؤتمر ميونيخ الأمني العام الماضي، حث روته القادة على التوقف عن «التذمر والنواح بشأن ترمب»، داعيا إياهم إلى زيادة إنتاج الدفاع والذخيرة، بغض النظر عن نتيجة الانتخابات الامريكية.

ومن شأن تعيين روته أن يطمئن أولئك على ضفتي الأطلسي الذين يعتقدون أنه من الأهمية بمكان أن يقدم حلف شمال الأطلسي جبهة موحدة وفعالة في دعمه لأوكرانيا وردع روسيا عن المزيد من العدوان على حدود أوروبا.

يُعرف روتـه بأسلوبه الإداري أكثر من قيادته الحكيمة. ويقال إن اقتباسه المفضل يأتي من

المستشار الألماني السابق هيلموت شميدت الذي قال مرة: «يجب على الأشخاص الذين لديهم رؤى أن يراجعوا طبيبا ليعالجوا أنفسهم»، مما يشير إلى التركيز على الحلول العملية بدلا من الأحلام المثالية. ويعكس شعاره الشخصي المستمد من القول الهولندي المأثور: «اذهب مع التيار، اذهب دائما مع التيار»، قدرته على التكيف والتنقل في المواقف المعقدة.

تأسيس «الناتو»... تاريخ ومحطات

تعتبر الحرب العالمية الثانية الصراع العسكري الأكثر دموية في التاريخ؛ حيث لقي نحو ٧٠ إلى ٨٥ مليون شخص حتفهم.

وفي أعقاب ذلك، واجه النظام العالمي الذي يقوده الغرب تحديات كبرى، من توسع مجال نفوذ الاتحاد السوفياتي في أوروبا الشرقية إلى كيفية التعامل مع ألمانيا المهزومة.

وقد سعت أوروبـا إلى إنشاء شبكة أمـان قوية ومحددة عبر الأطلسي؛ تضمنت التزام امريكا بالأمن الأوروبي.

وتطلب ردع التوسع السوفياتي، ومنع إحياء النزعة العسكرية القومية في أوروبـا، وجودا قويا لامريكا الشمالية في أوروبا وتكاملا سياسيا. وشكلت هذه الأهـداف المشتركة جوهر بيان مهمة حلف شمال الأطلسي (الناتو).

وقال الأمين العام الأول لحلف شمال الأطلسي، اللورد هاستينغز ليونيل إسماي، إن الحلف يهدف إلى «إبقاء الاتحاد السوفياتي خارج أوروبا، والامريكيين داخلها، وضبط الألمان».

وساعد الانقلاب الذي دعمه السوفيات ضد حكومة تشيكوسلوفاكيا المنتخبة، وحصاره لبرلين الغربية ومطالباته الإقليمية في جميع أنحاء القارة، إضافة

> **رغم مكانته البارزة في السياسة الأوروبية، يظل روته متواضعا بشكل ملحوظ**

إلى اعتداءات أخرى، على حشد الدول تحت راية حلف شمال الأطلسي.

وشكلت معاهدة الدفاع المشترك التي وقعتها بلجيكا وفرنسا ولوكسمبورغ وهولندا والمملكة المتحدة في بروكسل شهر مارس/آذار ١٩٤٨ بداية تشكيل حلف شمال الأطلسي. وفي أبريل/نيسان ١٩٤٩، بعد مرور عام على توقيع ذلك الاتفاق، عُقدت قمة في واشنطن انضمت على أثرها كندا والدنمارك وآيسلندا وإيطاليا والنرويج والبرتغال والولايات المتحدة إلى التحالف.

وكان هذا بمثابة التدشين الرسمي لحلف شمال الأطلسي، الذي جمع كل تلك الدول تحت مظلة نهج «الكل للواحد والواحد للكل» الدفاعي. ونصّت المادة الخامسة من المعاهدة التأسيسية للحلف على أن «الهجوم المسلح ضد دولة أو أكثر في أوروبا أو امريكا الشمالية يعتبر هجوما على الجميع». وبموجب هذه المادة، يلتزم الحلفاء بمساعدة الدولة التي تتعرض للهجوم، حتى لو استدعى الأمر استخدام القوة المسلحة.

ويعد حلف شمال الأطلسي التحالف العسكري الأطول عمرا في العالم؛ إذ انتصر هذا الحلف على الاتحاد السوفياتي في الحرب الباردة، وتمكن من الحفاظ على أهميته في حقبة ما بعد الحرب الباردة. وأرجع الخبراء نجاح حلف شمال الأطلسي إلى قدرته على التكيف مع النظام العالمي المتغير، معتبرين توسعه المستمر دليلا على جاذبيته الدائمة.

شين بينغ:

صفحات جديدة لبناء مجتمع صيني عربي ذي مستقبل مشترك

*شينخوا

في الأيام المنصرمة، عاشت الدبلوماسية الصينية في «توقيت عربي» سادته الروعة والتميز. حيث استقبل الرئيس الصيني شي جين بينغ زعماء أربع دول عربية وهي البحرين ومصر وتونس والإمـارات في زيارات دولة إلى الصين، وحضر معهم مراسم افتتاح الاجتماع الوزاري الـ١٠ لمنتدى التعاون الصيني-العربي، وألقى خطابا رئيسيا فيها، ما حدد الاتجاه لبناء مجتمع صيني عربي ذي مستقبل مشترك نحو العصر الجديد.

وساد الاجتماع الوزاري وزيارات الدولة المعنية جو يملؤه الدفء والمودة، وحققت هذه الفعاليات نتائج مثمرة، وأعطت دفعة جديدة لتطوير العلاقات الصينية العربية بعد القمة الصينية العربية الأولى التي عُقدت في عام ٢٠٢٢، ما يعكس بجلاء رغبة مشتركة لدى الصين والدول العربية في فتح عهد جديد للعلاقات الصينية العربية وخلق مستقبل جديد للعالم الجميل.

تسريع وتيرة بناء مجتمع صيني عربي ذي مستقبل مشترك. يعد بناء مجتمع صيني عربي ذي مستقبل مشترك خيارا عصريا اتخذته الصين والدول العربية.

وقد أكد الرئيس شي جين بينغ في الخطاب الرئيسي الذي ألقاه في مراسم افتتاح الاجتماع الوزاري على ضرورة بناء العلاقات الصينية-العربية كنموذج

> عاشت الدبلوماسية الصينية في توقيت عربي سادته الروعة والتميز

يحتذى به لصون السلام والاستقرار في العالم ولبناء «الحزام والطريق» بجودة عالية وللتعايش المتناغم بين مختلف الحضارات ولاستكشاف الطريق الصحيح للحوكمة العالمية، الأمر الذي أوضح أهداف تطوير العلاقات الصينية العربية في العصر الجديد من منظور الصين.

**إطلاق صوت عصري قوي يدعو إلى الالتزام بالاستقلالية الإستراتيجية والدفاع عن الإنصاف والعدالة.

تعتبر الاستقلالية الإستراتيجية والتقوية الذاتية عبر التضامن ميزة سياسية أساسية تجمع بين الصين والدول العربية.

فقد أصدر الاجتماع الوزاري الـ١٠ لمنتدى التعاون الصيني-العربي «إعلان بكين»، الأمر الذي رسّخ بقوة المواقف الثابتة التي يتبناها الجانبان الصيني والعربي من الالتزام بمقاصد ومبادئ ميثاق الأمم المتحدة وتبادل الدعم لصون المصالح الجوهرية للطرف الآخر وتضافر الجهود لتنفيذ المبادرات العالمية الثلاث، وبلور مزيدا من التوافقات الإستراتيجية بين دول الجنوب العالمي حول الدفع بدمقرطة العلاقات الدولية والحفاظ على مبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية ورفض الهيمنة وسياسات القوة، وضخّ طاقة إيجابية في دفع الحوكمة العالمية نحو اتجاه أكثر عدالة وإنصافا.

رسم معادلة جديدة أكثر تكاملا وأوسع أبعادا للتعاون العملي الصيني العربي.

منذ انعقاد القمة الصينية العربية الأولى، حققت «الأعمال الثمانية المشتركة» للتعاون العملي الصيني العربي حصادا مبكرا مهما. وعلى هذا الأساس، طرح الرئيس شي جين بينغ بناء «الأطر الخمس» للتعاون العملي الصيني العربي، والتي تشمل إطارا أكثر حيوية للتعاون المدفوع بالابتكار، وإطارا أكبر حجما للتعاون الاستثماري والمالي، وإطارا أكثر تكاملا للتعاون الطاقوي، وإطارا أكثر توازنا للتعاون الاقتصادي والتجاري المتبادل المنفعة، وإطارا أوسع أبعادا للتواصل الثقافي والشعبي، الأمر الذي يشكل خطوات جديدة لإثراء مقومات التعاون الصين العربي. وقد اعتمد الاجتماع الوزاري الـ١٠ لمنتدى التعاون الصيني-العربي خطة تنفيذ المنتدى ٢٠٢٤-٢٠٢٦.

> ستواصل الصين العمل مع الدول العربية لخلق مستقبل أفضل

إثراء الممارسات الجديدة لإيجاد حلول ذات خصائص صينية بشأن القضايا الساخنة.

تتوق الدول العربية بشغف إلى السلام والتنمية، وتتطلع إلى دور أكبر للصين في إيجاد حل سياسي للقضايا الساخنة وتعزيز السلام والاستقرار في منطقة الشرق الأوسط. وفيما يخص الأوضاع المتوترة الناجمة عن الصراع الفلسطيني الإسرائيلي، أكد الرئيس شي جين بينغ أنه لا يجوز استمرار الحرب إلى أجل غير مسمى، ولا يجوز غياب العدالة إلى الأبد، ولا يجوز تأرجح «حل الدولتين» حسب الأهواء، كما أعلن عن دفعة جديدة من المساعدات إلى فلسطين لتخفيف حدة الأزمة الإنسانية في قطاع غزة. وأصدرت الصين والدول العربية بيانا مشتركا بشأن القضية الفلسطينية، ما حشد الجهود المشتركة لدفع وقف إطلاق النار وضمان وصول المساعدات الإنسانية ورفض النقل القسري وتنفيذ «حل الدولتين».

شهدت علاقات الصين مع كل من البحرين ومصر وتونس والإمـارات تطورا مستمرا على مدار التاريخ. ويصادف العام الجاري الذكرى الـ٣٥ لإقامة العلاقات الدبلوماسية بين الصين والبحرين، والذكرى الـ١٠ لإقامة علاقات الشراكة الإستراتيجية الشاملة بين الصين ومصر، والذكرى الـ٦٠ لإقامة العلاقات الدبلوماسية بين الصين وتونس، والذكرى الـ٤٠ لإقامة العلاقات الدبلوماسية بين الصين والإمارات.

ومن المنطلق التاريخي الجديد، تقف العلاقات بين الصين والدول العربية الأربع المذكورة أعلاه أمام فرص جديدة.

صدق المثل القائل: «رحلة الألف ميل تبدأ بخطوة». من القمة الصينية العربية الأولـى إلى الاجتماع الوزاري الـ١٠ لمنتدى التعاون الصيني-العربي، تخطو العلاقات الصينية العربية خطوات ثابتة لتتطور إلى الأمام باستمرار. وأعلن الرئيس شي جين بينغ في مراسم افتتاح الاجتماع الـوزاري عن عقد القمة الصينية العربية الثانية في الصين عام ٢٠٢٦، الأمر الذي سينصب معلما آخر في تاريخ العلاقات الصينية العربية.

وفي هذا السياق، ستواصل الصين بذل جهود مشتركة مع الدول العربية الغفيرة لتكريس روح الصداقة الصينية العربية وبناء أطر التعاون الخمس، والعمل معا لخلق مستقبل أفضل للعلاقات الصينية العربية.

* شين بينغ هو محلل في الشؤون الدولية

الباحث شفيق شقير:

إسرائيل وحزب الله.. احتمالات الحرب الشاملة

* مركز الجزيرة للدراسات

مقدمة

إن المواجهة الحالية بين حزب الله وإسرائيل والتي بدأت منذ الثامن من أكتوبر/تشرين الأول ٢٠٢٣، تنطبق عليها أوصاف الحرب الحدودية إلى حدّ بعيد، فمعظم البلدات الحدودية على الضفتين وعلى بعد بضعة كيلومترات من الحدود خالية من السكان أو تكاد تخلو ويقتصر الوجود الأساسي على العسكريين والمقاتلين، وتتعرض لقصف متواصل وتشهد دمارًا خاصة على الجانب اللبناني، بما يذكّر بحرب يوليو/تموز عام ٢٠٠٦.

وقد زادت المواجهات مؤخرًا، كثافةً وحدَّةً واتسعت مساحتها، وأعلن مؤخرًا مسؤولون إسرائيليون استعدادهم لشن هجوم خاطف على لبنان، كما أعلن رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، أنه يستعد لعملية ضد لبنان بعد أن يستكمل المعركة في رفح، في حين أعلن الوسطاء عن فشلهم في التوصل لاتفاق على الجبهة اللبنانية يشمل وقف إطلاق نار دون وقفها باتفاق على جبهة غزة.

يراجع التعليق المواجهة الإسرائيلية-اللبنانية في سياق الحرب الإسرائيلية على غزة، ويتناول نقطتين أساسيتين: طبيعة المواجهة القائمة وتوصيفها وإذا ما كانت ستُفضي أو تتحول في مرحلة ما إلى مواجهة شاملة بين الطرفين.

توصيف المواجهة

من طبيعة هذه المواجهة أنها تتسع سواء بسبب الفعل أو رد الفعل، لكنها أيضًا منضبطة بكوابح وحسابات من قبل أطرافها أنفسهم.

بدأت المواجهة الحالية بمبادرة من حزب الله في منطقة مزارع شبعا منذ الثامن من أكتوبر/تشرين الأول وامتدت على كامل الشريط الحدودي مع «إسرائيل»، وعمل حزب الله، ولو على تراخ، على إخلاء القرى الأمامية وغالبها حاليًّا إما خالية أو شبه خالية. من الواضح ابتداء أن حزب الله لم يكن يريد لهذه المواجهة أن تتسع ويريد حصرها بالشريط الحدودي وبمستوى منخفض ما استطاع، مع الحفاظ على استمرارها ما دامت الحرب على غزة مستمرة، وأكد أنه ينفذ عملياته إسنادًا للمقاومة في غزة، واستباقيًّا كي لا تفكر إسرائيل بعد غزة بالحرب على لبنان.

أما إسرائيل فهي على الأغلب المبادر إلى توسيع المواجهة منهجيًّا، لإجبار حزب الله على إيقاف عملياته والانسحاب إلى ما قبل نهر الليطاني تنفيذًا للقرار ١٧٠١، الذي صدر في أعقاب حرب ٢٠٠٦. في حين تقوم عدة دول بدور الوساطة أو نقل رسائل التهديد إلى السلطات اللبنانية وإلى حزب الله لوقف عملياته وإبرام اتفاق مع إسرائيل، منها امريكا التي يعمل مبعوثها الخاص إلى لبنان، آموس هوكستين، على اقتراح اتفاق لوقف إطلاق النار يتضمن ترسيم الحدود اللبنانية-الإسرائيلية وتراجع مقاتلي حزب الله عن الحدود إلى ما وراء نهر الليطاني، لتجنب حرب إسرائيلية واسعة على لبنان، إلا أن حزب الله لا يزال يلتزم القول: إن المواجهة ستتوقف بمجرد التوصل إلى اتفاق وقف إطلاق نار في غزة، وحينها يمكن البحث بأي أمر آخر.

وقد اتسعت مساحة المواجهات المكثفة لتشمل كل الخط الحدودي مع لبنان، ثم ازدادت عمقًا لتشمل بلدات عدة تقترب من الساحل الجنوبي اللبناني، لاسيما من بلدة صور الساحلية، ولا تزال تتمدد. أما الاستهداف بالمسيرات لاغتيال مسؤولين أو أعضاء من حزب الله أو من المقاومين، فتكاد لا تعرف الحدود. بالمقابل، لم يتردد حزب الله في استهداف الجليل الأعلى حتى إن نيرانه وصلت في بعض المرات إلى صفد، كما أن مسيَّراته باتت تخرق الأجواء الإسرائيلية.

دوافع إسرائيل للحرب

إن لإسرائيل دوافع سابقة على معركة «طوفان الأقصى» لخوض حرب ضد حزب الله وكانت محل نقاش إسرائيلي مستمر، وجاءت تطورات ما بعد الطوفان لتحفز على ذلك.

أولًا: دوافع لأسباب تتصل بحرب ٢٠٠٦:

فقد كانت إسرائيل تهدف من تلك الحرب إلى القضاء على حزب الله ولجم تعاظم دوره في لبنان، إلا أن الحرب انتهت وفق القرار الأممي رقم ١٧٠١، أي إلى «وقف كامل للعمليات القتالية في لبنان» واستمر دور حزب الله. ومما نصَّ عليه القرار الأممي إنشاء منطقة على الحدود اللبنانية خالية من المسلحين ومنزوعة السلاح تمتد إلى نهر الليطاني، وكانت إسرائيل تأمل من ذلك لأن يحد من وجود وحركة حزب الله في المنطقة الحدودية، إلا أن دوره تعزز بدلاً من ذلك.

ثانيًا: بسبب ترسخ دور حلفاء إيران على حدودها وتهديدهم مصالحها:

تعتبر إسرائيل حزب الله الفاعل الأساس من حلفاء إيران في الإقليم، ويشارك بدور رئيسي وريادي في معركة مساندة غزة الحالية، إلى جانب حلفاء من اليمن والعراق، وله -كما لهذه القوى- تمركز عسكري قرب الحدود السورية مع الجولان المحتل.

ثالثًا: لأسباب تتعلق بالأمن الإقليمي من المنظور الإسرائيلي:

فحزب الله يقوم بدور قوة متقدمة لصالح إيران، تستخدمها طهران لردع إسرائيل عن استهدافها أو استهداف مشروعها النووي.

أما بعد طوفان الأقصى، فأهم ما يمكن التأكيد عليه، سعي إسرائيل لاستعادة قوة الردع في المنطقة، وهذا لا يمكن أن يكتمل بالحرب على غزة دون لجم الحزب على «الحدود الشمالية» لإسرائيل، وهو مطلب لشريحة واسعة من الجمهور الإسرائيلي، كما أبدى سكان المستوطنات الشمالية مرارًا فقدانهم للشعور بالأمن مع عدم إبعاد مقاتلي حزب الله عن الحدود، وهو ما تسعى إسرائيل للوصول إليه بحرب أو باتفاق.

كوابح توسعة الحرب

هناك مخاوف لدى الطرفين، حزب الله وإسرائيل، من مواجهة شاملة ومفتوحة بموازاة الحرب الإسرائيلية على غزة.

أبسطها بالنسبة لإسرائيل أنها تخوض حربًا على «تخومها» في غزة وليس هناك حتى اللحظة تأكيد بالقضاء على المقاومة أو إطفاء جذوتها، ولا تزال تواجه تحديات عدة جرَّاءها، ولديها من الانقسامات الداخلية ومن الخلافات مع الحلفاء، لاسيما واشنطن، ما يحتاج لترميم. وعلى الضفة الأخرى، لا تعرف إسرائيل المسار الذي قد تبلغه أي مواجهة مع لبنان، سواء من حيث تضرر إسرائيل وعدم التيقن من قدرتها على تحقيق أهداف أي عملية عسكرية قد تقدم عليها، لاسيما أن حزب الله منخرط في هذه المعركة تحت عنوان «وحدة الساحات» أي هو جزء من محور لا تخفي إيران تأييدها له ودعمه بكل ما يلزمه، خاصة إذا ما كان هدف الحرب حزب الله نفسه، الذي يرتبط عضويًّا بروح النظام الديني في إيران وليس بحلفه السياسي فحسب.

كما أن حزب الله قد راكم خلال فترة حرب الإشغال في هذه الأشهر التسعة على الأقل، قدرات لا يمكن الجزم بإحاطة إسرائيل بها، وقد ظهرت عينات منها في الحرب السابقة، عام ٢٠٠٦، كالقوة الصاروخية ولكن بتطور أكبر، أو الجديدة منها كما الشأن مع المسيرات وقدرتها على الانقضاض أو الوصول لأهداف داخل إسرائيل، حتى إن حزب الله نشر صورًا للعمق الإسرائيلي ومواقع حساسة مع إحداثياتها المحددة، جاءت بها إحدى طائراته المسيرة.

بالنسبة لحزب الله، فهو لا يريد توسعة الحرب حتمًا، وانخرط في المواجهة ويريدها محدودة وضمن إستراتيجية «وحدة الساحات» ليوقف الحرب على غزة، وليحول دون أن تنتصر إسرائيل فيها انتصارًا واضحًا يعزز قدرتها على شن حرب شاملة على لبنان أو بالأحرى على الحزب نفسه لاسيما أن لبنان يعاني من أزمة اقتصادية وسياسية حادة. كما يضطلع حزب الله بدور متقدم في الشأن اللبناني وحتى في الإقليم مما يجب أخذه بالحسبان في أي مواجهة، فهو ليس «مقاومة» لبنانية فقط، هو أيضا فاعل أساسي في الإقليم وفي محور «إيران»، ومدى مصالح هذا المحور أوسع من غزة وإن كانت جزءًا منه.

ويبدو الطرفان، حزب الله وإسرائيل، أن كلاً منهما يهيئ نفسه في سياق هذه الحرب، لاحتمال استمرارها لفترة طويلة لتلاقي استحقاقات أخرى مثل الانتخابات الامريكية المقبلة، أو لاحتمال أن تنزلق لتصبح شاملة كما كان شأنها عام ٢٠٠٦، وحينها ستكون عنيفة وبلا حدود بشكل غير مسبوق، فالطرفان مستمران في الحشد والتعبئة ومراكمة الطاقات والاستعدادات اللوجستية لهذه الاحتمالات مع محاولة كل منهما فهم وتقدير قوة خصمه في هذه الأثناء، هذا من جهة.

أما من جهة أخرى، فكلا الطرفين لا يريد أن تتكرس معادلة لصالح الطرف الآخر ولو في مواجهة محدودة، فيلجأ للرد على الرد بأقوى منه أو بما يعادله، حتى لو اضطر لإدخال عناصر جديدة في المواجهة ما يعني اتساع دوائر الحرب لتشمل مساحات جغرافية أوسع واستعمال أسلحة أشد؛ ما ينذر بحتمية الوصول في نهاية المطاف إلى مواجهة مفتوحة في حال عدم التوصل إلى وقف لإطلاق نار قريب في غزة، بغض النظر عما تريده الأطراف نفسها.

لهذا مع كل توسع جديد للمواجهات تتدخل أطراف الوساطة لتفادي الوصول إلى حرب مفتوحة، ومنهم امريكا والأوروبيون، وليضعوا حدودًا جديدة تضبط الجبهة اللبنانية بانتظار اتضاح غبار الحرب في غزة وكسبًا لمزيد من الوقت.

لكن هذه الآلية لا تزال ناشطة لاسيما أن إسرائيل باتت أكثر وضوحًا في توسعتها للحرب منهجيًّا في جنوب لبنان، وهو ما يقابله حزب الله باستهداف عمق الشمال الإسرائيلي، مع سعيه لوضع معادلة في السياق تكبح الاندفاع الإسرائيلي، من ذلك تهديده بإدخال مناطق إسرائيلية حيوية ضمن المواجهة الحالية إذا ما استمرت إسرائيل في نهجها هذا، من ذلك مثلاً أنه هدد بأن إدخال مدينة صور في دائرة المواجهة سيقابله الحزب بإدخال حيفا فيها، ورد الطرف الإسرائيلي بأن حيفا ستكون بمقابل بيروت، وهكذا دواليك، تصنع الحرب توازناتها مع كل اتساع.

سيناريوهات المواجهة

يمكن الوقوف على ثلاثة أساسية منها بالجملة:

الأول :

(وهو ما تسعى إليه إسرائيل) توسعة المواجهة لتشمل معظم الجنوب اللبناني وخطه الساحلي دون بيروت وضواحيها، مع الاستمرار في سياسة الاغتيالات بالمسيرات في عموم الأراضي اللبنانية؛ وهو الأمر الذي من شأنه أن يضع ضغوطًا على حزب الله وتأليب حاضنته ضده أو معاقبتها. وفق هذا السيناريو، من المفترض أن يكتفي حزب الله بالتوسع في استهداف الجليل وبقية المناطق الحدودية بعمق أكبر بقصد الرد والردع دون الذهاب إلى مواجهة مفتوحة شاملة، لتفادي تعرض لبنان أو مناطق حاضنته لدمار أعظم، أو لحسابات تتعلق بالإقليم، كأن تتدخل الولايات المتحدة إلى جانب إسرائيل.

ومثل هذه التوسعة ستعاني منها إسرائيل وستدفع كلفة أكبر لكنها نظريًّا ومن منظورها قد تتيح لها تحقيق بعض أهم أهدافها، منها تحطيم قدرات حزب الله على الحدود، وتحجيم قوته بشكل عام وإجباره لاحقًا على الإذعان لشروطها بسحب مقاتليه إلى ما وراء نهر الليطاني، وربما فصل جبهة الجنوب اللبناني عن غزة.

الثاني:

تحول المواجهة إلى مفتوحة، وهو ما يهدد به حزب الله للجم إسرائيل ومنعها من توسعة الحرب بلا حساب كلفتها، فهو يؤكد لإسرائيل أنها قد تملك المبادرة على توسعة الحرب وهو ما تفعله من حين إلى آخر، لكنها لا تملك بالضرورة

القدرة على إيقافها أو ضبطها، وهذا ما جعلها حذرة في كل توسعة أو تصعيد إضافي حتى اللحظة. ولا شك أن الانزلاق إلى مواجهة شاملة لا ترغب فيه إسرائيل، لأن ذلك قد يعرضها إلى صدمة أخرى قد تقترب من تلك التي عرفتها في «طوفان الأقصى»، خاصة أن حسابات الحرب المفتوحة مع حزب الله أكثر تعقيدًا من تلك التي مع غزة، وقد تعني بدورها الانزلاق إلى حرب إقليمية أوسع تشارك فيها قوى أخرى وجبهات أخرى، وحتى إيران نفسها. وعلى العموم، قد تنتهي الحرب إلى شاملة ومفتوحة نتيجة لتطور الحرب نفسها، أو نتيجة الخطأ في الحسابات خاصة إذا ما اعتقدت إسرائيل أنها تملك القدرة على فرض وقف الحرب كما تملك القدرة على مباشرتها.

الثالث:

استمرار المواجهة بالتوازي مع استمرار الحرب في غزة، وقد تشهد مزيدًا من التصعيد لكن لا يخرج عن إطار الاحتواء والتراجع لتنخفض حدته مجددًا، وقد تتراجع المواجهة إلى الحد الأدنى لاسيما إذا ما أعلنت إسرائيل انتهاء عملياتها الأساسية هناك ولو لم يحصل اتفاق على وقف لإطلاق النار. هذا السيناريو تعايش معه حزب الله رغم أنه دفع ثمنًا عاليًا من مقاتليه دون وجود أفق واضح لانتهاء الحرب، فالخسائر في المقاتلين في هذا الشكل من المواجهة أكثر من المدنيين. أما إسرائيل فأعلنت عدم قبولها بهذه المواجهة وتأبى التعايش معها، والأرجح أنها تفكر بتوسعتها جنوبًا دون أن تكون مفتوحة، ولكن هذا السلوك مع وجود نتنياهو في القيادة، يزيد جدًّا من مخاطر الحرب الشاملة.

بالعموم، إن سيناريوهات هذه الحرب تبدو معقدة وصعبة، لأن قرار إطلاق شراراتها كان سببه المباشر من خارجها من غزة، ويبدو قرار وقفها أيضًا ليس بيد أطرافها إلى حدّ كبير حتى اللحظة على الأقل، والبحث هو في قرار تصعيدها أو ضبطها، أما وقفها فهو في غزة.

خاتمة

شهدت هذه المواجهة تطورات لم تعرفها سابقاتها، ولها أهمية في توصيفها، فهي أطول مواجهة من حيث مدتها، وتجري دفعة واحدة على طول الحدود، وتشهد استعمال أسلحة وتكتيكات تختلف جذريًّا عن كل ما سبقها، والأهم أن قرار وقفها ليس بالكامل بيد أطرافها لارتباط المواجهة بالحرب على غزة.

وعلى الصعيد اللبناني، بخلاف المواجهات السابقة فإن الخسائر بالمقاتلين أكثر من المدنيين، ولأول مرة منذ الطائف يشارك فلسطينيون في مواجهات عبر الحدود اللبنانية ولو لمدة وجيزة، ولا شيء يمنع من انخراط قوى أخرى ومن جنسيات مختلفة في هذه المواجهة وإن كان حزب الله يؤكد عدم حاجته لأي مساعدة على هذا الصعيد. بالمقابل، لأول مرة تخلي إسرائيل مستوطنات بالشمال خشية من تكرر سيناريو السابع من أكتوبر/تشرين الأول فيها، ولأول مرة تعرف إسرائيل نازحين بهذه الكيفية من الحدود الشمالية، كما لأول مرة تخوض إسرائيل مواجهات متعددة بهذا الاتساع، لاسيما بعد تمدد «حلفاء» إيران في المنطقة.

وأي سيناريو ستشهده هذه المواجهة، لن يكون شبيهًا بأي مواجهة سابقة، سواء كانت محدودة أو شاملة وواسعة، ومهما كانت نتيجة الحرب الحالية، فإنها ستطلق وربما أطلقت دينامية جديدة، لحرب مقبلة بين حزب الله وإسرائيل، لأنها كشفت عن تعزز قوة حزب الله وتعاظم دوره المحلي والإقليمي، في الوقت الذي تهشمت به قوة الردع الإسرائيلي.

*باحث في مركز الجزيرة للدراسات، متخصص في شؤون المشرق العربي، والحركات الإسلامية.

مشتركات التبادل الثقافي العربي الكردي

*محمد شيخ عثمان

للتواصل الثقافي العربي الكردي أهمية كبيرة في ترسيخ التعايش وتعزيز التفاهم بين الشعبين وزيادة فهم كل طرف لثقافة الآخر، مما يؤدي إلى تقليل الأحكام المسبقة وتعزيز الاحترام المتبادل و السلم الاجتماعي،فالفهم المتبادل والتواصل الثقافي يساعدان في التقارب الرصين وتهدئة التوترات العرقية والنزاعات،مما يساهم في بناء مجتمع أكثر سلامًا واستقرارًا وايضا يساعد في الحفاظ على الهوية الثقافية لكل من الشعبين، مع تعزيز الشعور بالانتماء إلى مجتمع أوسع وبناء جيل جديد أكثر وعيًا بالتنوع الثقافي وأهمية التعايش السلمي.

من خلال التعاون والتبادل الثقافي بامكان الشعبين أن يتحدا لمواجهة التحديات المشتركة مثل الإرهاب، الفقر، والتغيرات السياسية والاقتصادية وارساء المساواة والحكم الرشيد اضافة الى التصدي للمخاطر التي تهدد النظام الديمقراطي .

من الركائز التي نستند عليها في حتمية نجاح جهود التواصل الثقافي ان العلاقات العربية الكردية تتميز بالعديد من المشتركات الثقافية والاجتماعية والسياسية التي تعزز من التعايش والتعاون بين الشعبين ليس في العراق بل في المنطقة من حيث تاريخ مشترك من التفاعل الاجتماعي والسياسي واللغوي والعيش معا في المنطقة على مر العصور وهما يواجهان العديد من القضايا المشتركة في المنطقة، مثل التحديات الاقتصادية، والسياسية، والاجتماعية والحكم الاستبدادي .

اضافة الى المشتركات الدينية والفنية والقيم الاجتماعية فان التحديات البيئية والجغرافية تتطلب تعاونا مشتركا بين العرب والكرد لإيجاد حلول مستدامة والتواصل الثقافي بمثابة جسر رصين لهذه المهمة المصيرية.

لقد اثبتت الحقائق والوقائع ان الشعب الكردي لم يكن منفتحا على الثقافة العربية فقط بل ساهم بقوة في بناء هذه الثقافة العريقة ولمعت أسماء مفكرين وشعراء وفنانين ومؤرخين كرد في الثقافة العربية والتاريخ شهد الكثير من الشراكات الثقافية تلك، وأبرز لنا جهود الكثير من المثقفين الكرد الذين أسهموا في آداب وعلوم اللغة العربية، وفي مختلف الفنون وبالتالي فان هذا التفاعل الثقافي يعبّر بشكل أكيد عن حسن التعايش ما بين الشعبين وتوفير أجواء إيجابية للتفاهم وتطوير المشاريع المشتركة وتبادل المعارف والعلوم.

انطلاقا من هذه الحقائق جاءت جهود فخامة الرئيس العراقي د.عبداللطيف رشيد بتأسيس المركز الثقافي العربي والكردي كضرورة وطنية ملحة من أجل رفد المجتمع والنهوض به بأواصر توحد الكلمة وتعزز خطوات ترسيخ الوحدة من خلال توحيد الافكار والتفاهم وقبول الاخر بهدف فهم تاريخ وحضارة الشعبين العربي والكردي بشكل أفضل عبر الأنشطة والمشاريع الثقافية المشتركة والترجمة المتبادلة للكتب، وتسهيل التعاون والحوار بين النخب الثقافية والاجتماعية والأكاديمية والمهنية مع خلق فرص مناسبة لتعايش وتفاعل الثقافة المتبادلة.